يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד Al-Ittihad מחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

١١ تشرين الاول ٧٤، ٢٧ رمضان ١٣٩٤، العدد ٤٣\٣١ VOL 31—43 — 11.10.74

تأكد اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية

نيويورك — تقرر ان يكون يوم الاثنين القادم، ١٤ الجاري، الموعد الذي ستبحث فيه الجمعية العمومية للامم المتحدة في طلب ٦٩ دولة أن تعترف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني وان تدعوها الى الاشتراك في جلساتها . وتضم ال ٦٩ دولة المذكورة جميع الدول العربية، باستثناء الاردن، والدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز . وجدد المندوب الاسرائيلي، تكواع، هجومه الارعن على اقتراح هذه الدول الا انه اعترف، بحزن ظاهر، انه من المؤكد ان تعترف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية وان تدعوها الى الاشتراك في

البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

وفد الصحافة السوفياتية الى مهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية

تل ابيب — خاص — تاكد الان مجيء وفد عال عن الصحافة السوفييتية للاشتراك في مهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية الذى سيجرى يوم السبت ٢٦ اكتوبر الحالى . وموقع المهرجان، الذى وقع الاختيار عليه هذه السنة، هو حرش جميل من احراش جبل الكرمل على الطريق بين دالية الكرمل ويوكنعام . وسوف يجرى، فى المهرجان، توزيع الجوائز على مناطق الحزب وفروعه واعضائه المتفوقين فى توزيع الصحف الشيوعية . وفى فروع الحزب، فى جميع انحاء البلاد، تجرى الاستعدادات الواسعة لهذا المهرجان وذلك بالمباريات لزيادة توزيع الصحف وبجمع الهدايا التى سيجرى عليها اليانصيب . كما يجرى تجنيد الفنانين الهواة للظهور فى المهرجان الى جانب عدد من الفنانين المحترفين .

هجوم مغولي على أمل السلام بين الشعوب!

حيفا — مكتب الاتحاد — حركة الغزو الصهيونى الغوغائى فى المناطق المحتلة تهدد بعواقب وخيمة . فقد أجمع المراقبون أن حركة الاستيطان بالقوة، فى الضفة الغربية المحتلة، التى انطلقت هذا الاسبوع مع انتهاء احتفالات عيد المظلة العبرى (الثلاثاء) مثل زحف المغول والتتر، قد تكون ذريعة لسفك الدماء واستفزازا قد يقود الى اندلاع نيران الحرب من جديد .

فبعد محاولات الاستيطان فى عقربة وسبسطية، وصفت هآرتس محاولات الاستيطان هذا الاسبوع بانها أضخم حركة اشترك فيها أكثر من (٥٠٠٠ نسمة، بقيادة حركة «أمونيم» التى تضم شبيبة القبعات الزرقاء من أحزاب المتدينين والليكود وأرض اسرائيل الكبرى وجماعات غوغائية من مهاويس الاحتلال .

وقد نجح «المستوطنون الغزاة»، على الرغم من الحواجز التى أقامها البوليس والجيش على الطرق المؤدية الى الضفة الغربية، فى اقتحام الحواجز والوصول الى عدة أماكن فى الضفة الغربية . وقالت الصحف ان عددا من المستوطنين كان يحمل السلاح . وكان يشرف على تحركاتهم مركز للحركة فى القدس يشبه غرفة العمليات تحت سمع البوليس وبصره .

والذى شاهد وصفا لعملية الاستيطان على شاشة التلفزيون الاسرائيلى يلاحظ أن البوليس والجيش كانا يقومان بدور قوة طوارئ محايدة عملا بشعار رئيس الحكومة رابين، انه لا يريد نشوب حرب أهلية بين اليهود .

الحكومة يوك

ومما يدعو الى الدهشة أن الحكومة لم تر ضرورة عقد اجتماع عاجل لبحث هذا التطور الخطير وما يترتب عليه من عواقب سياسية فى الداخل والخارج، على الرغم من اكتشاف نوايا المدبرين لهذه الحركة، قبل بدء الغزو بوقت طويل . وقد نجحت مجموعات من المستوطنين بالقوة، على الرغم من التدابير الحكومية، فى الوصول الى جنوب نابلس والخان الاحمر ووادى القلط قرب أريحا ووادى النبى صالح على مقربة من رام الله .

استيطان رابين «القانونى»

وصرح رابين، رئيس الوزراء، بان الحكومة لن تسمح « باستيطان غير قانونى » ، فى الضفة الغربية . ولم يعارض رابين الاستيطان على الاراضى العربية المحتلة، فهو من أبطالها، بل قال : « انه يعوزنا لان أشخاص لتنفيذ برنامج الحكومة لتوسيع نطاق اسكان القدس، وللاستيطان فى هضبة الجولان وغور الاردن وسفوح الجبال المؤدية اليه ومشارف رفح » . ومن يزرع الريح يحصد العاصفة . ولذلك أعرب رابين عن أسفه لان اولئك الذين تحدوهم الرغبة فى الاستيطان لا يساهمون فى تحقيق هذه المهام بل يقومون باعمال مضرة !

منع المراسلين الاجانب من تغطية العملية

وجاء فى صحيفة « القدس » ، أن جمعية الصحفيين الاجانب فى اسرائيل تقدمت بمذكرة احتجاج الى السلطات الاسرائيلية على منع رجال الصحافة من تغطية أنباء حركة الاستيطان بالقوة على الاراضى العربية المحتلة والتى زادت نشاطها فى الايام الاخيرة . ولا يمكن أن تعتبر هذا المنع سوى محاولة من الحكومة الاسرائيلية لتنظيم حملة أنباء ذات طابع سياسى .

وعلى الرغم من أن القيادة العسكرية نظمت لرجال الصحافة رحلة بعد هذه المذكرة فى مناطق الاستيطان فان اغلبية المشتركين فى هذه الرحلة اعربوا عن تذمرهم من اخفاء القيادة العسكرية لحقيقة تحركات المستوطنين . وقالوا ان الادلاء الذين رافقوهم قدموا لهم معلومات تنطلق من السياسة الحكومية المحددة والتى تتردد فى وسائل الاعلام الاسرائيلية منذ أيام حول « أولويات » « الاستيطان » .

توقيت عملية الغزو

وقال ناطق باسم حركة الغزو الاستيطانى، بان الحركة اختارت موعد زيارة وزير الخارجية الامريكى كيسنجر الى المنطقة لبدء نشاطها . والغرض من العملية توجيه ضغط على أمريكا لمساندة اسرائيل فى عدم التنازل عن أى جزء من المناطق المحتلة .

وجرت مظاهرة كبيرة فى القدس، يوم الاربعاء للتضامن مع المستوطنين اشترك فيها اعضاء كنيست وشخصيات سياسية واساتذة جامعات . وقال يوفال نئمان، عميد الجامعة العبرية فى القدس، فى خطاب القاه فى جمهور المتظاهرين : «اننى اعترف ان الحكومة تحضر مشروعا للوجود الاسرائيلى العسكرى فى الضفة الغربية » ولذلك دعا الى الاستيطان لخلق حقائق جاهزة وقال « لا يكفى أن نبقى فقط محتلين » . — أى أنه يريد الانتقال من الاحتلال الى الاستيطان ..

ووصفت « هآرتس » هذا النشاط، فى مقال افتتاحى أمس، بانه « مظاهرة لتاكيد حق اسرائيل على أرض الاباء والاجداد » ..

مؤامرة جديدة لنسف مساعى السلام

وترى الاوساط المتعقلة فى اسرائيل بأن حركة « الكاوبوى » الاسرائيلية فى المناطق العربية هى جزء من مؤامرة نسف مساعى السلام . انها مثل وثيقة غليلى، لضم المناطق العربية، التى كانت أحد عوامل الانفجار العسكرى الاخير فى المنطقة — « زلزال اكتوبر »!

ويقول مراسلنا أن سكان المناطق المحتلة ينظرون بقلق وحذر شديدين الى هذه العملية التى قد تنطوى ايضا على محاولة اثارة استفزازات دموية ضدهم .

ان السلاح الذى جرى توزيعه على المستوطنين فى القدس، من مقر حركتهم، يثير أشد الشبهات لنوايا العناصر الفاشية التى تريد من وراء استفزازاتها صبغ مياه الاردن، مرة أخرى، بالدماء!

الزحف الاستيطاني «المقدس»!

توقع مجيء برجنيف الى القاهرة

واشنطن — أفاد مراسل « واشنطن بوست » المرافق لهنري كيسنجر فى القاهرة ان خيبة أمل الرئيس المصري من المساعدات الامريكية هي أمر ظاهر للعيان وانه من المنتظر ان يقوم الزعيم السوفياتي، ليونيد برجنيف، بزيارة القاهرة فى نوفمبر القادم .

١١١ دولة تعترف بالمانيا الدمقراطية

برلين — باقامة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والمانيا الديمقراطية، يوم ٤ ايلول الماضي، تكون ١١١ دولة قد اقامت علاقات دبلوماسية مع المانيا الديمقراطية — الدولة الاشتراكية الالمانية .

كلمة الاتحاد

مسرحية.. ولكنها مأساة!

أصبح الرأى العام العالمى أوفر معرفة بحقيقة السياسة الاسرائيلية — الامريكية، من أن تنطلى عليه المسرحية التى تمثل، فى هذه الايام، على أرض الضفة الغربية المحتلة . وسوف نصاب بالدهشة اذا كان هنرى كيسنجر، الذى قيل انه على ذكاء فارط، يعتقد أن هذه الالاعيب ستنقذ « سحره » المتبدد . فمن السذاجة التوهم أن « غزوات » صبيان الليكود والمفدال وأرض اسرائيل الكبرى ستنطلى على الشعوب العربية وتقنعها بأن هنرى كيسنجر مخلص ولكن « ماذا يفعل المسكين »؟ وبأن اسحق رابين يريد السلام ولكن « ماذا يفعل المسكين » ؟ ولولا أننا نكتب افتتاحية رصينة لقلنا، باسم العرب والفهود السود وفقراء اليهود والعمال المضربين فى اسرائيل : علينا ؟ ! فلو أرادت حكومة رابين أن تمنع هذا الزحف الاستيطانى العنصرى والغوغائى لما قام، ولو لم تغض أوساط معينة فى واشنطن الطرف عنه لما استأسد هؤلاء « الشطار » . ولكن، كما جاء مثلنا الشعبى، «عزرائيل لا يخرب بيته »!

ومثل هذه المسرحية قام بها صبيان الليكود والمفدال فى أيار الماضى، أيضا حين كان كيسنجر هنا . حتى أنهم صرخوا فى وجهه « ولد يهودى » ! فابتسم وزير الخارجية الامريكى لانه يعرف اللعبة .

حتى « جبروت » العنصريين البيض فى روديسيا لم يعد ينطلى على الرأى العام العالمى . فلولا رضا الامبريالية لما استطاع « شطار » روديسيا أيضا أن يحركوا ساكنا . وحين جوبه زملاؤهم فى الموزمبيق، قبل شهر، بحكومة ثورية حقا، هى حكومة الثورة البرتغالية، رأيناهم لا يحسنون سوى العويل وتمزيق التنانير ..

ولكن ما يجرى على أرض الضفة الغربية المحتلة ليس مجرد لعبة أو مسرحية انما هو مأساة حقا : فان الذين أقدموا على هذه المسرحية أو الذين غضوا الطرف عنها، على عين الرأى العام العالمى، قد تجاهلوا الواقع المؤلم وهى أنها تجرى تحت سمع وبصر الشعب الذى يجب على اسرائيل أن تعيش بين ظهرانيه وأن تقيم معه، فى نهاية الامر، علاقات السلام والجوار الابدى — الشعب العربى الفلسطينى . ويستطيع كل انسان، مهما يكن ضعيف الخيال، أن يتصور مبلغ الاثم الذى يقترفه هؤلاء المتطرفون

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

لنصد بوحدة صف هجوم المستوطنين الفاشست!

نداء عاجل الى الرأي العام من الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — خاص — أصدر المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى أمس الاول، نداء عاجلا الى الرأى العام فى اسرائيل يدعو فيه الى احباط هذه المؤامرة الدموية على السلام والحريات فى الداخل جاء فيه :

« المحاولات التى يقوم بها الان قادة الليكود اليمينى المتطرف وأوساط الصقور فى المفدال وضباط فى الاحتياطى لتنفيذ عمليات الاستيطان فى الضفة الغربية، هى عمل اجرامى هدفه احباط مساعى السلام واثارة حرب جديدة ضد الدول العربية، وتمهيد الطريق لاستيلاء هذه الاوساط على السلطة وتصفية الحريات الدمقراطية تصفية تامة .

انّ محاولات الاستيطان الفاشية التى يقوم بها جماعة أرض اسرائيل الكبرى يجب قمعها وهى فى المهد . فعناصر اليمين المتطرف تتجرأ على اختراق حواجز الجيش وخلق حالة الفوضى لانها تتلقى التشجيع من مواقف الحكومة المتسامحة تجاهها فى حالات سابقة ومن عدم معاقبة الذين قاموا باعمال مماثلة، مثل جماعة أرض اسرائيل الكبرى، وكذلك من سياسة الحكومة نفسها التى تقوم بعمليات استيطان فى المناطق العربية المحتلة، مما يخرب مساعى السلام .

والامر الاهم والحاسم، فى هذه اللحظة الخطيرة، هو صد استشراء القوى الفاشية وانزال العقاب الشديد بها .

ولتحقيق هذا الهدف يدعو الحزب الشيوعى الاسرائيلى — ركح — جميع الاحزاب العمالية، وجميع القوى الديمقراطية فى الاحزاب كلها، لمطالبة الحكومة بصد المستوطنين ومحاكمة المسؤولين فيهم عن الاعمال المعادية للسلام والديمقراطية . ولحشد جميع القوى فى النضال ضد الجماعات اليمينية المتطرفة التى تحاول اثارة حرب جديدة وخلق ديكتاتورية فاشية فى الداخل .

لنقف وقفة رجل واحد فى صد الهجوم الفاشى . لنناضل من أجل السلام والديمقراطية» .

وردا على أعمال الاستيطان الاستفزازى قامت جماعات من قوى اليسار، تضم الشيوعيين واعضاء حركة موكيد وكيبوتسات المبام بتظاهرة فى القدس دخلوا فيها الى مقر قيادة المستوطنين مطالبين بوضع حد لاعمالهم الاستفزازية .

كما قامت جماعة من شبيبة المبام بمظاهرة رفع لافتات على طريق اللطرون احتجاجا على حركة الاستيطان المتطرفة .

وأبرقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الى رئيس الوزراء، رابين، ووزير دفاعه، بيرس، تحتج بشدة على أعمال التخريب على السلام فى المنطقة التى يقوم بها استفزازيون من دعاة التوسع والضم وعلى العجز الذى تبديه السلطات حيال هذه الاعمال الاستيطانية وتطلب اليهما العمل بجدية لوقف هذه الاعمال والحيلولة دون تجددها .

واصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية، تل ابيب، بيانا شديد اللهجة شجبت فيه هجوم المستوطنين الفاشست واعتبرته استفزازا ضد مساعي السلام واتهمت الحكومة بموقف « متسامح وفاتر » . ورات فى هذه الاعمال المناقضة لقوانين الدولة « محاولة لفرض اليمين المتطرف على الحكم » .

لقاء برجنيف — فورد

واشنطن — أكدت مصادر البيت الابيض أن لقاء مسبقا سيجرى، فى نهاية الشهر القادم، بين الرئيس الامريكي الجديد، فورد، والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد برجنيف . وجاء من لندن ان هذا اللقاء سيجري فى مدينة فلاديفوستوك فى سيبيريا لدى عودة فورد من زيارة اليابان فى ٢٢ نوفمبر القادم .

تعليق الصحف السوفياتية على زيارة كيسنجر الحالية :

لن تستطيع واشنطن الاختباء طويلا وراء الوعود المتناقضة!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر، هاتفيا — بوصول هنري كيسنجر الى القاهرة : أمس الاول (فى رحلته السابعة الى الشرق الاوسط والتى سيزور خلالها كلا من سوريا فالاردن فاسرائيل — مساء السبت القادم — فالسعودية فالقاهرة مرة اخرى) علقت صحيفة الحكومة السوفياتية « ازفستيا » أمس الاول على هذه الزيارة ان الموقف الامريكي لا يزال متناقضا وغير واضح ويثير القلق . واشارت الى ان واشنطن لا تستطيع الاختباء طويلا وراء وعودها المتناقضة .

وجاء فى هذا المقال الهام، وهو بقلم أ. بوبين، ان زيارة هنري كيسنجر الحالية « يعتبرها المراقبون فى العالم خطوة اخرى فى النشاط الدبلوماسي المعقد الذي تقوم به الولايات المتحدة فى هذه المنطقة : فمن جهة يجري الكلام عن محاولة « احياء » الجهود الرامية الى التسوية السلمية ولا سيما « الاهتداء » الى معادلة مناسبة لاشراك الشعب العربي الفلسطيني فى مؤتمر جنيف، ومن الجهة الاخرى يجري الكلام عن « رغبة » الولايات المتحدة فى مناقشة العرب حول تخفيض اسعار النفط . والغرضان صعبان جدا » !

وجاء فى مقال صحيفة الحكومة السوفيتانية انه « من المعروف ان واشنطن، منذ اكثر من ربع قرن، وهي تثق ثقة عمياء بقدرة السياسة الاسرائيلية — الامر الذي اوصل الى أزمة حادة فى العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم العربي . وعلى الرغم من ان المجابهة مع الدول العربية لم تكن فى صالح الولايات المتحدة، فان الضغط من « الكواليس » الموالية لاسرائيل فى امريكا كان اقوى من ضجيج الواقعية السياسية . ولكن، حين دخل رجل النفط فى الصورة اضطرت هذه «الكواليس» الى التراجع . فقد أدت الاجراءات الشديدة، التى اتخذتها الدول العربية المنتجة للنفط، الى تحرك نفس تلك القوى فى الولايات المتحدة . فصارت تطالب بالتخلص من السياسة الشرق أوسطية آحادية الاتجاه وبجعل العلاقات مع البلاد العربية علاقات طبيعية » .

واشارت « ازفستيا » الى أن « واشنطن اضطرت الى القيام بهذه الخطوة نتيجة، ايضا، لموقف حليفاتها فى اوروبا الغربية التى، خلافا لمبدأ « التضامن الاطلسي » ، تخلت عن تأييد السياسة الامريكية المعادية للعرب » .

وعلى اثر ذلك — قالت « ازفستيا » — « اتجهت الدبلوماسية الامريكية الى سلسلة من المناورات المعقدة . فهي: وبدون التنازل عن تأييدها العام لاسرائيل، تراود زبونها (اسرائيل) على تنازلات معينة . وانه من الصعب القول أن النفط بدأ يسيل بشكل أسهل . غير أن العلاقات بين الولايات المتحدة وبعض الدول العربية آخذة فى التحسن » .

واضافت « ازفستيا » ان الوضع الراهن « يتميز بانه أمكن التوصل الى فصل القوات على الجبهة المصرية والسورية . ولكن كل جانب يدرك ان ذلك كان خطوة اولى على الطريق نحو الهدف . والمعروف ان انصاف الحلول بلغت فى السياسة دورا مزدوجا : فهي قد تكون موطئ قدم نحو تجميد الوضع والحؤول دون اتخاذ القرارات الحاسمة . وهي، ايضا، يمكن ان تكون دفعة نحو التحرك الى امام والسير نحو التقدم الاساسي . وينشأ الانطباع ان الاوساط ذات النفوذ فى واشنطن تميل الى الاكتفاء بالتفسير الاول (انصاف الحلول والتجميد) . وطبيعي أن ذلك يتجاوب مع مصالح الحكام الاسرائيليين . وطبيعي، أيضا، أن يتعارض ومصلحة التسوية الجذرية لنزاع الشرق الاوسط . الا انه توجد فى واشنطن اوساط تقدر انه من الافضل زيادة البعد بين الولايات المتحدة واسرائيل . ويثير هذا الامر العصبية فى العاصمة الاسرائيلية . ويؤدي، ايضا، الى ان بعض الزعماء العرب يلينون سياستهم النفطية » .

وأنهت صحيفة الحكومة السوفياتية مقالها الهام هذا قائلة : « من الصعب القول ما ستكون عليه نتائج الصدام بين هذه القوى والاغراض المتناقضة . والواقع هو أن الوضع لا يزال غير واضح ومقلقا . وكما تقول صحيفة « كرستيان سيانس مونيتور » فانه « على الرغم من أن كيسنجر لن يخرج من حقيبته مقترحات مثيرة، فان زيارته فى الشرق الاوسط يجب ان تقود الى توضيح نوايا واشنطن » . فمن أجل تحقيق السلام والعدل فى الشرق الاوسط يجب تفعيل جهاز مؤتمر جنيف دون مماطلة » .

شيوعيو البرتغال يحيون شيوعيي اسرائيل

تل أبيب — خاص — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى، هذا الاسبوع، برقية تحية وشكر من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالى بتوقيع السكرتير العام الرفيق الفارو كونيال . وجاء فى البرقية : «اننا نشكركم من صميم قلوبنا على التحيات التى أرسلتموها الى حزبنا لمناسبة انعتاق شعب البرتغال من الديكتاتورية الفاشية .. وان الوضع الجديد القائم فى البرتغال يخلق الاوضاع الملائمة لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين شعوبنا وبين القوى التقدمية فى البلدين وذلك لمصلحة النضال المشترك من أجل الدمقراطية والسلام والاستقلال القومى والاشتراكية . واننا واثقون بأن العلاقات القائمة بين حزبينا ستستمر فى التوطد والتعمق على أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية» .

جلسة كنيست صاخبة

حكومة رابين تلعب لعبة "العرض والمعارضة"!

النائب فلنر يحمل الحكومة مسؤولية تمادي الليكود

القدس — اعلن رئيس الحكومة اسحق رابين، فى جلسة الكنيست أمس الاول، ان الحكومة الاسرائيلية **مستعدة لتقديم تنازلات اقليمية مقابل تقدم ملموس نحو السلام، مؤكدا ان لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .**

وجاء تصريح رابين هذا ردا على اقتراح لجدول الابحاث تقدم به الليكود حول السيادة الخارجية .

وكان الليكود هو المباشر لعقد جلسة الكنيست هذه بعد ان جمع ٣٠ توقيعا من اعضاء كتلته كما ينص القانون .

وهاجم ممثل الليكود، اسحق شمير، تصريحات رابين، خصوصا التي ادلى بها فى الاسبوع الماضي الى التلفزيون الامريكي ن.بي.سي. والتي ذكر فيها انه يفكر فى اعادة اجزاء من الضفة الغربية الى الاردن (اريحا) ، « مقابل تعهد بانهاء حالة الحرب تعززه نصوص جوهرية » .

ويقول مراسلنا ان الجلسة كانت متوترة وصاخبة لانها عقدت فى وقت جرت فيه عملية الاستيطان بالقوة . والجدير بالذكر ان رابين لم يشر ولو بكلمة واحدة الى الهجوم الاستيطاني الغوغائي فى الضفة الغربية الذي كان يجري فى الوقت الذي كانت فيه الكنيست مجتمعة .

ويضيف مراسلنا ان اجوبة رابين قد فضحت مناورة « العرض والمعارضة » الاسرائيلية لايهام الرأي العام العالمي بالصراع الداخلي فى اسرائيل الذي يجب ان يثبت استحالة تراجع حكام اسرائيل ابعد مما تبرع به رابين لاشدة المعارضة داخل الحكومة نفسها .

فبالنسبة للضفة الغربية اعاد

البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

رابين يرى "القشة" في عين الفلسطينيين ولا يرى "الخشبة" في عينه

هامبورغ — فى مقابلة نشرتها الصحيفة الالمانية الغربية « شتيرن »، هذا الاسبوع، أورد رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق رابين، «حجة » جديدة عجيبة لاصراره على رفض قيام دولة فلسطينية مستقلة فى المناطق التى ستجلو عنها اسرائيل . فقال انه لا يمانع بقيام دولة فلسطينية بشرط ان تكون ذات رقعة واسعة وأن تضم ضفتى الاردن، الغربية والشرقية، لانه اذا قامت فى الضفة الغربية فقط حينئذ لن تستطيع رقعتها الضيقة أن تستوعب جميع اللاجئين الفلسطينيين وحينئذ — قال — سيشتد ضغطها على اسرائيل وتطالب « بالتوسع » . وكون هذه الحجة هى حجة عجيبة فهو، أولا، لانه من المعروف عالميا أن اسرائيل، ذات الرقعة الضيقة، تصر على استيعاب جميع يهود العالم ولذلك تتميز — كما هو معروف — بشهوة التوسع المستمر، وثانيا، لان احدا لم يتنازل عن حق اللاجئين الفلسطينيين فى العودة، اذا ارادوا، الى بلادهم بما فى ذلك الى داخل اسرائيل ..

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب حكومة اسرائيل بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

بمرور عام على حرب اكتوبر — عام مضى فماذا بعده ؟!

• بقلم : ماير فلنر •

أغرقت البلاد بفيض من المقالات والاذاعات والندوات وما أشبه ذلك لمناسبة مرور عام على حرب اكتوبر . ويهدف معظم ما نشر وما قيل مغمغة ما جرى في السادس من تشرين ١٩٧٣ ، وأسباب الحرب ونتائجها السياسية ، والاقتصادية والعسكرية .

والجمهور الواسع غارق في ارتباكه ، والحكومة ولا سيما رئيس الحكومة ، ى.رابين ووزير الدفاع ، ش.بيرس ووزير الخارجية ، ى. الون يحاولون بكل ما لديهم من وسائل ان ينشروا في اوساط الشعب الاسرائيلي الادراك بالقوة العسكرية الاسرائيلية لاعدادها للتضحية في معارك جديدة في الحرب القادمة ، التي يتنبأون بها صباح مساء . ويروجون دون وازع من ضمير تلك النظريات المسلخة عن الواقع ، التي سبقت حرب يوم الغفران . واحيانا يغلفون المفاهيم القديمة بكلمات اخرى ، لاثارة المزيد من الثقة . ولكن اذا جرى تحليل في مواقف الحكومة واعمالها نجد انه من الممنوع التلاعب بالاوهام : اذ ان حكومة ى . رابين ترى ان جوهر هدفها هو الاعداد للحرب التالية ، « لتعدل » من نتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣ . لذلك يبذلون الجهود الكبيرة لتحصل على السلاح الاحدث من الولايات المتحدة ، والدعم السياسي والتمويل .

ولو كانت احداث الشرق الاوسط تفصل حسب مفاهيم حكومة ى. رابين وتطلعاتها لكنا في حرب جديدة . غير ان وضع الوصي — الولايات المتحدة — في الميدان العالمي والشرق الاوسطي يملي عليها المزيد من الحذر .

وتأثير الاتحاد السوفييتي العظيم ، وتأثير الدول الاشتراكية والدول التواقة للسلام ، والتناقضات الشديدة بين الولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية ، على قاعدة الازمة الاقتصادية الحادة ، التي تتهدد الدول الراسمالية — جميع هذه الامور تكبل الى حد ما ايدي الحكم الامريكي . لذلك يضطر الى المناورة . ولذلك اضطرت حكومة غولده مئير تحت الضغط الى الموافقة على البدء بالانسحاب من المناطق المحتلة في اطار اتفاق فصل القوات مع مصر ومع سوريا . ولذلك اضطر رئيس الحكومة ى. رابين ان يغير بين الفينة والاخرى في تصريحاته ، دون تغيير الهدف الاساسي : ان يؤخر قدر الامكان كل حل ، ويمنع قدر الامكان انعقاد مؤتمر جنيف ، والاستعداد من كافة النواحي ، وقبل كل شيء من الناحية العسكرية ، كي توجد الساعة المناسبة عالميا وشرق اوسطيا ، لانزال الضربة « الماحقة » على الدول العربية المجاورة ، والظهور « كمنتصرين » ، والذهاب الى المفاوضات في المستقبل من مراكز القوة والفرض .

وواضح ان هذه أحلام عسكرية تراود السياسيين عادمي التفهم والواقعية السياسية ، وقصيري النظر والمغامرين .

منذا يريد السلام ومن يحول دونه ؟

وهناك من يقتبسون تصريحات رؤساء الجيش والساسة العرب الذين يهددون بشن الحرب على اسرائيل . وعادة يقتبسون انصاف الجمل . ولكن زعماء مصر وسوريا ودول عربية أخرى يعلنون بوضوح : اننا نريد السلام ، والسلام المقيم يمكن ان يقوم فقط على أساس العدل . وهذا ما أعلنه في يوم الذكرى السنوية الاولى لحرب اكتوبر في السادس من الشهر الحالي رئيس مصر السادات بقوله : اننا نريد حلا سياسيا ، اننا نريد سلاما أبديا مع اسرائيل . ولكن ... ولكن اذا تعنتت اسرائيل في خلق وضع قائم جديد ، فعندها لن يكون للشعوب العربية خيار . ولقد كان الوضع هكذا قبل حرب اكتوبر . ومنذ اكثر من ست سنوات وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ أفشلت حكومة اسرائيل جميع الجهود والمبادرات الى السلام . وفرضيتهم في ذلك ، والتي ثبت بطلانها ، كانت كما هو معروف ان الوضع القائم بالاحتلال مضمون بمفعول افضلية اسرائيل العسكرية ، والسند الامريكي ، وانعدام الوحدة في في العالم العربي . ولقد اثبتت حرب اكتوبر العكس ، اثبتت أن استمرار الاحتلال ، واستمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية معناه الحرب . ومقابل ذلك كانت ولا تزال امكانية حقيقية ، هي الانسحاب من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، للوصول الى السلام المقيم والى الامن .

وهذا هو البديل اليوم . ولذا يجب النضال قبل كل شيء آخر ضد حملة التضليل الحكومية . فرئيس الحكومة ى. رابين يزعم ان الحكومة تريد السلام ، ولكنه غير ممكن ، لان العرب لا يريدون السلام . وهذا تزييف للواقع متناه . والحقيقة هي ان السلام الذي تتحدث عنه الحكومة مقيد بشروط لا يمكن الا ان تؤدي الى حرب أخرى .

السلام — طبعا السلام ، أقسم يتسحق رابين ، وخصوصا بعد رجوعه من الولايات المتحدة ، ولكن ... لن ننسحب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ولن نوافق باي شكل من الاشكال على تزكية تقرير الشعب العربي الفلسطيني مصيره واقامة دولة فلسطينية اذا اراد ذلك . واما عن احترام حقوق اللاجئين فلا داعي للكلام .

ورئيس الحكومة ى. رابين عندما يضع شروطا مثل هذه يعرف جيدا انها هي التي تمنع الوصول الى السلام .

ولان طلب الضم الاقليمي لا يحظى بالقبول في المجال الدولي ، وحتى في اسرائيل يثير المعارضة ، يغلفونه بشتى الكلمات الجميلة مثل « تنازلات اقليمية » . منذا الذي ليس في سبيل تنازلات لاجل السلام ؟ ... ولكن في الواقع ما معنى « تنازلات اقليمية » . منذا الذي ليس في سبيل تنازلات لاجل السلام ؟... ولكن في الواقع ما معنى « تنازلات اقليمية » ؟ معناها المطالبة بضم مناطق عربية احتلت في حرب ١٩٦٧ ، وهذا بالاضافة الى جميع المناطق التي احتلت في اثناء حرب ١٩٤٨ والتي تعينت في قرار الامم المتحدة في ١٩٤٧ انها جزء من الدولة العربية الفلسطينية التي كان يجب ان تقوم وفقا لذاك القرار الى جانب دولة اسرائيل . وانه لواضح ان الشعوب العربية التي قطعت أكثر من منتصف الطريق نحو اسرائيل بموافقتها على الاعتراف باسرائيل دولة ذات سيادة ولاحلال السلام معها اذا هي انسحبت من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني — ترى وعن حق ، في مطالب دعاة الضم تحديا وعدم الاستعداد لاحلال السلام العادل .

حكومة اسرائيل والمنظمة الفلسطينية

وطبقا للسياسة التي تهرب على السلام ، تظهر حكومة اسرائيل ضد اجراء البحث في القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية في الامم المتحدة وضد اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في الجمعية العمومية .

وهكذا تعزل حكومة اسرائيل نفسها ، عزلة تامة ، عن جميع شعوب العالم . وحجج حكومة اسرائيل ضد اعتراف الجمعية العمومية بمنظمة التحرير الفلسطينية غير منطقية الى درجة كبيرة ، انها كثيرة التناقضات والغباء ، لدرجة تبدو فيها حكومة ى. رابين قد فقدت كل حس بالواقع في صراعها الدونكيشوتي هذا .

وما هي حجج حكومة اسرائيل لعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟

١ — المفاوضات يجب ان تجرى مع حكومات وليس مع منظمات . وكيف تستوي هذه الحجة مع الحقيقة ان ممثلي حركات تحرر وطنية اعترف بها من قبل الامم المتحدة ؟ وثانيا وكيف تستوي هذه الحجة مع التجربة التاريخية للشعب الاسرائيلي نفسه . ألم تعترف الامم المتحدة بالوكالة اليهودية وأجرت مع مندوبيها محادثات ، مع انها لم تكن تمثل دولة .

منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة يعترف بتمثيلها الوطني جميع الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية . وليس ثمة أي تمثيل آخر . ولقد حاولت الحكومات الاسرائيلية أكثر من مرة ان تنظم متعاونين في المناطق المحتلة وتقيم تمثيلا دمية ، ولكن جميع محاولاتها باءت بالفشل الذريع . وجرب الملك حسين محاولات مماثلة دون نجاح يذكر . لذلك فالنقاش حول من يمثل الشعب العربي الفلسطيني عبث لا طائل وراءه ، لانه لا يوجد الا تمثيل واحد — هو منظمة التحرير الفلسطينية . وفيها ، طبعا ، اتجاهات واقعية ، تؤيد اشتراك المنظمة في مؤتمر جنيف وتحقيق الوجود الفلسطيني الرسمي في المناطق التي تخليها اسرائيل ، أي في الضفة والقطاع والقدس الشرقية .

وعلى الرغم من أوضاع القمع الوحشي في المناطق المحتلة ، والاعتقالات الجماهيرية والطرد — يبدي الاهلون وقادة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة رأيهم الموحد ، وهو انهم لا يريدون الاحتلال الاسرائيلي ، ولا يريدون حكم المملكة الهاشمية ، بل يريدون اقرار مصيرهم في دولة مستقلة ، وهم يعلنون ذلك في كل مناسبة ، ويعلنون انهم يرون في منظمة التحرير الفلسطينية حركتهم الوطنية وقيادتهم السياسية .

حتى وسائل الاعلام الاسرائيلية لا تستطيع ان تخفي هذه الحقيقة . ففي التلفزيون الاسرائيلي (عشية السبت ١٠/٣) وفي اذاعة من غزة اجاب جميع من قوبلوا بالروح الانفة الذكر .

وتبرز في هذا المعنى المقابلات التي نشرت في الآونة الاخيرة ، ومنها ما قاله رئيس بلدية جنين الشيخ أحمد كامل السعدي (معاريب ٢٤—٩ وعل همشمار ٢—١٠) ردا على السؤال : من ترى ممثلا للشعب العربي الفلسطيني وفي وسعه الكلام باسمه ويحسم الحسم المصيري ؟ لقد اجاب صراحة : منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي (معاريب). واجاب على نفس السؤال رئيس بلدية جنين ونائبه بقولهما : « منظمة التحرير الفلسطينية » وفقط هي ، الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني (عل همشمار) .

٢ — وحجة الحكومة الثانية في معارضتها كل مفاوضة مع منظمة التحرير الفلسطينية هي ان المنظمة هي « منظمة سفاحين » . وهذه الحجة ليست أكثر من ذريعة . اذ من الواضح انه يجب استنكار الاعمال الاجرامية التي تقوم بها جماعات متطرفة ضد مواطنين ابرياء ، كتلك التي حدثت في قرية شمونة ، ومعلوت او خطف الطائرات .

ولكن على حكومة اسرائيل ان تكون آخر من يرفض منظمة تحرير وطنية لسبب كهذا . فحكومة اسرائيل تجري قصفا ، يكاد يكون يوميا ، على القرى ومخيمات اللاجئين في لبنان . فيقتل النساء والاطفال ، والرجال والعجزة الابرياء . وقصف المصانع والمدارس في مصر ، الذي سبب الى موت مئات العمال والتلاميذ ؟ او لم تكن حكومة اسرائيل من جعلت خاطفي الطائرة السوفييتية ابطالا وطنيين ؟ وان للامر فظاعة خاصة عندما يرتكب الارهاب والقتل بايحاء حكومة او دولة .

يجب استنكار كل عمل اجرامي ضد الابرياء يهود وعربا .

٣ — والحجة الاخيرة ، ويبدو في أعين مسمعيه على انه الاقوى ، هو انه لا يمكن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها لانها ، كما اعرب عن ذلك وزير الخارجية ى. الون في كلمته أمام الجمعية العامة « ترغب في تصفية دولة ، هي عضو في هيئة الامم المتحدة » . والمقصود هنا برنامج منظمة التحرير الفلسطينية حول اقامة دولة دمقراطية واحدة للمسلمين والمسيحيين واليهود .

وانه لمسموح ان نقول اننا نرفض هذا البرنامج . ولكن من يريد ان يتخذه ذريعة لرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ويرفض القيام بمفاوضات معها في اطار مؤتمر السلام في جنيف ، يعمل ضد السلام وضد المصالح الحقيقية لاسرائيل .

أولا ، فاذا كان البرنامج غير المقبول لدى طرف من الاطراف يمنعه من التفاوض مع الطرف الاخر ، فان حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل غير مؤهلتين أبدا للمفاوضات ، فالكنيست سبق وقررت بالاجماع تقريبا (بمعارضة أعضاء الكنيست من الحزب الشيوعي الاسرائيلي — «ركح») « ان حق الشعب اليهودي في أرض اسرائيل لا يتزعزع » .

وبهذا القرار تكون الكنيست قد قررت التسلط على كل البلاد وانها تريد تصفية حقوق شعب سبق واعترفت الجمعية العامة للامم المتحدة بحقه في دولة مستقلة في ٢٩ تشرين الثاني من عام ١٩٤٧ .

أضف الى ذلك ان القوميين المتعصبين ودعاة الضم يتمتعون بذاكرة قصيرة جدا .

حين اعترفت الامم المتحدة بالوكالة اليهودية ممثلا للسكان اليهود في البلاد قبل قيام الدولة — ماذا كان هدف الوكالة السياسي ؟ لقد كان قائما على اساس « برنامج بيلطمور » الذي قررته المنظمات الصهيونية في مؤتمرها الذي رئسه بن غوريون وانعقد في فندق بيلطمور في نيويورك ورأى ان الهدف هو « تحويل أرض اسرائيل (فلسطين كاملة) الى دولة يهودية » .

وعلى الرغم من هذا فقد اعترف بها ممثلة للسكان اليهود .

من الواضح ان ثمة فروقا في الوضع . ولكن هذه الفروق ليست في صالح الوكالة ، انما في صالح منظمة التحرير الفلسطينية التي تناضل كحركة تحرر وطني لشعب انتزع من وطنه وسلبت حقوقه الوطنية الاساسية .

واذا كانت القوى الواقعية داخل الحركة الوطنية الفلسطينية تنمو وتقوى ، وهي على استعداد للسير على طريق اقامة سلطة وطنية فلسطينية وليس على الارض التي تقوم عليها اسرائيل وانما الى جانب اسرائيل في المناطق التي تنسحب اسرائيل منها ، على الرغم من المأساة التي عاشها ويعيشها الشعب الفلسطيني والتي سببها الامبرياليون والزعماء الصهيونيون والرجعية العربية ، وعلى استعداد للاشتراك في مؤتمر جنيف سوية مع الدول العربية واسرائيل — فان على الساسة الاسرائيليين من ذوي الاتجاهات السياسية الواقعية ان يحيوا هذا الاستعداد . ومن الواضح ان المواقف المتعنتة للحكومة لا تساعد القوى الواقعية داخل منظمة التحرير الفلسطينية ، انما تساعد المتطرفين .

ان موقف الحكومة لا يتسم باي منطق الى درجة انها تتورط في تناقضاتها .

لقد تكلم وزير خارجية اسرائيل ى. ألون بلهجة صلفة عن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته . ورفض التحدث عن شعب فلسطيني ، انما تكلم فقط عن «أهلين فلسطينيين» .

ولكن يوما بعد ذلك وتحت ضغط الرأي العام الذي صعق لسماع هذه المواقف غير المنطقية والغريبة حقا والتي اسمعت بلهجة من يحسب نفسه سيد العالم والذي يستطيع ان يبيد ويصفي شعوبا بكلمة من فمه — اضطر ألون الى القول انه يوافق على قيام دولة فلسطينية في اطار اتحاد فدرالي مع الاردن . وهنا يبلغ انعدام المنطق أوجا جديدا . فاذا تحدثت عن دولة (على شكل اتحاد فدرالي) معناه ان ثمة شعبا فلسطينيا . واذا كان الحديث عن دولة فلسطينية فمن كلفكم أيها السادة رابين وألون وبيرس بأن تملوا على الشعب الفلسطيني مع من عليه ان يتحد ومن هم قادته وما هو النهج السياسي الذي ستسير عليه دولته ؟

شعار « اللاحرب »

وخلاصة الامر ان حكومة رابين تبحث عن كل وسيلة لتعقيد النزاع الاسرائيلي العربي بدلا من حله . ولذا غير الناطقون باسمها أسلوب دعايتهم السياسية . في البداية ادعوا انهم يريدون السلام وفقط السلام شرطا لكل انسحاب . ولكنهم الان لا يتحدثون عن السلام بل عن حل وسط جديد تريد ان تحرز اسرائيل مقابله على حالة « اللاحرب » .

ما معنى هذا ؟ ان معناه ان الاوساط الحاكمة على استعداد للموافقة على انسحاب من مناطق جديدة في سيناء وربما من هضبة الجولان وكذلك القيام بانسحاب جزئي من الضفة الغربية من خلال الاتفاق مع حسين بشرط ان تتعهد الدول العربية بقبول حالة «اللاحرب» . وبكلمات أخرى : حكومة رابين تطلب الى مصر وسوريا والاردن ان يوافقوا على قيام وضع جديد لتكريس احتلال بقية المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ وابقائها تحت سلطة اسرائيل .

ان هذه الخديعة الجديدة لمفضوحة جدا الى درجة انه لن يكون ثمة بلهاء ينظرون اليها بجدية . ويمكن ، فقط ، ان يكون ثمة متظاهرون بالغباء .

يجب ان يكون واضحا انه كلما ظلت هناك مناطق محتلة وطالما لم يتحقق العدل فيما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني ، ليس فقط اننا لن نحقق السلام ، انما ستندلع نار حرب جديدة .

ان أسلوب المماطلة والتسويف وتجاوز مؤتمر جنيف بهدف تمكين كيسنجر من ابتزاز تنازلات سياسية من البلدان العربية لهو بمثابة اللعب بالنار . وقد أوصل هذا الاسلوب الى مأساة حرب اكتوبر . ومن شأنه ان يثير حربا جديدة وأن يضيع الفرصة التاريخية ، فرصة احلال السلام والعيش بأمان .

يجب ان يوضع حد لسباق التسلح الهستيري ، الذي يدمر اقتصاد اسرائيل ويفقر العاملين وجماهير الشعب . يجب ان يوضع حد للتخريب على السلام .

ان السلام لممكن حقا . ولتحقيقه هناك ضرورة لسياسة اسرائيلية جديدة . يجب ، كما عبر عن ذلك وزير خارجية الاتحاد السوفييتي أ. غروميكو في خطابه الكبير في الجمعية العامة للامم المتحدة ، تحقيق حل جذري للنزاع الاسرائيلي العربي . ان الحلول الجزئية لن تبعد خطر الحرب . يجب «ببساطة» تحقيق السلام على أساس العدل لكل الشعوب .

كثيرون في اسرائيل يؤيدون السلام على أساس من العدل . ولكن الكثيرين أيضا غير مثابرين ممازالوا يتسلون بأوهام انه يمكن ضم مناطق عربية والحيلولة دون ان يقرر الشعب العربي الفلسطيني مصيره . ان هذا لموقف أناس لا يدركون حقيقة الوضع في المنطقة والعالم . ولا يرون كذلك الآفاق التاريخية العالمية والشرق أوسطية ومستقبل اسرائيل في عالم متطور ومتغير .

ان تبنى أمن اسرائيل ومستقبلها على أساس حسنات رئيس امريكي او على أساس سلطة الملك الاردني — يستطيع ذلك فقط أقزام سياسيون غير قادرين على رؤية ما سيولد والتعلم من التجربة والفشل .

ان العالم ليتطور في اتجاه التقدم . وتفشل باستمرار مكائد الامبرياليين الامريكان من فيتنام حتى اليونان والبرتغال . ومواقع الامبريالية في الشرق الاوسط ليست ثابتة أيضا . ان على الساسة ذوي المسؤولية ان يبنوا مستقبل اسرائيل على أساس الآفاق التاريخية الواقعية لشرق أوسط متحرر من التدخل الامبريالي ومنطلق على طريق التحرر الوطني الكامل والتحرر الاجتماعي . انطلاقا من هذه الآفاق يجب توجيه السياسة في المستقبل .

ان معنى هذا هو الذهاب الى جنيف بدون ضغوط ، انما انطلاقا من الرغبة الحسنة والنوايا الطيبة في الموافقة على الانسحاب من كل المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني حتى يعترف هو والشعوب العربية الاخرى باسرائيل ويعقد معها السلام .

عجز كبير في ميزان التبادل التجاري بين إسرائيل ودول السوق المشتركة

تشاؤم الأوساط المالية في إسرائيل من احتمال الحصول على قروض من السوق لتغطية العجز

• بقلم : إبراهيم مالك •

انتهت في بروكسل ، العاصمة البلجيكية ، هذا الاسبوع جولة جديدة من المفاوضات التجارية بين اسرائيل ودول السوق الاوروبية المشتركة دون ان يتم التوصل الى اتفاق نهائي . ومن المتوقع ان تستأنف هذه المفاوضات في تشرين ثاني القادم . وهي تجرى في اطار المباحثات الرامية الى قيام منطقة تجارية حرة في حوض البحر الابيض المتوسط بين دول السوق المشتركة التسع من جهة واسرائيل واسبانيا ومالطا والجزائر وتونس من جهة أخرى .

فمن المعروف ان دول السوق تعمل منذ نهاية الستينات على اقامة ما يسمى بالمنطقة التجارية الحرة وذلك بهدف ربط الدول الاعضاء في هذه « المنطقة الحرة » من دول المتوسط باقتصاديات دول السوق مباشرة وخاصة الدول المنتجة للنفط مثل الجزائر وليبيا وكذلك مصر ، لتضمن استمرار تدفق النفط الخام وغيره من المواد الخام المتوفرة في هذه المنطقة على صناعاتها والاستفادة من أسواق هذه الدول لتسويق منتجاتها وبشكل خاص الصناعية . فبموجب الاتفاق الذي تسعى اليه دول السوق تلغى الدول المنضمة اليه من حوض المتوسط الحواجز الجمركية على واردات دول السوق اليها وفي الوقت ذاته تقرر دول السوق اعفاء منتجات تلك الدول وخاصة الزراعية منها من دفع الرسوم الجمركية ، أي انها تمنحها ما يبدو انه امتياز جمركي يساعدها على تسويق صادراتها الى دول السوق في ظروف تجارية مريحة . ولكن من الواضح ان المنتفع الرئيسي من هذا الاتفاق هو الاحتكارات الصناعية الكبرى في دول السوق . فالاتفاق لا يمكن هذه الاحتكارات ، فقط ، من منافسة الصناعات الوطنية في تلك الدول ، وهي كما هو معلوم بدائية (باستثناء اسرائيل) اذا ما قورنت بالمستوى التكنولوجي المتطور لصناعات دول السوق والمصادر المالية المتوفرة لديها ، بل يمكنها ، ايضا ، من منافسة المنتجات الصناعية والزراعية لدول امبريالية أخرى مثل الولايات المتحدة واليابان ، التي تباع في هذه الاسواق .

ولقد جرت جولة المفاوضات الاخيرة بين اسرائيل ودول السوق في ظروف سياسية واقتصادية تتسم بانها ليست في صالح اسرائيل . فدول السوق ، ذاتها ، تمر في أزمة اقتصادية صعبة ، هي انعكاس لازمة الرأسمالية العامة . وتعاني من هزات سياسية تتهدد استقرارها الداخلي . فايطاليا ، احدى دول السوق الرئيسية ، يخيم عليها شبح أزمة اقتصادية تهدد النظام الرأسمالي فيها . وتتفشى فيها البطالة ويعاني ميزان مدفوعاتها من عجز مخيف ويستفحل فيها التضخم المالي وتكاد ، كما يجمع المراقبون ، تشرف على الافلاس . وفي بريطانيا تتعمق البطالة باستمرار ويبلغ عدد العاطلين عن العمل حتى الان قرابة ٧٠٠ الف عاطل عن العمل . وهذه تقديرات رسمية وفي الحقيقة ان العدد هو أكبر من هذا بكثير . ويتفاقم فيها التضخم المالي بصورة مقلقة ، فقد بلغت الزيادة في الاسعار هذه السنة ٢٠٪ . ويزيد العجز في ميزان المدفوعات البريطاني على ٣٤٧ الف مليون دولار . ولا يختلف الوضع كثيرا في فرنسا . وعلاوة على ذلك يشتد التنافس داخل دول السوق بين الاحتكارات الوطنية . وقد عكس الصراع الاخير على أسعار المنتجات الزراعية التناقض في المصالح بين الدول الاعضاء في هذه المجموعة . ففرنسا التي تحتل المنتجات الزراعية قسما هاما من صادراتها عملت على اتخاذ قرار في مجلس السوق برفع اسعار هذه المنتجات في حين عارضت في ذلك ألمانيا الغربية وبريطانيا .

وفي اسرائيل عمقت الحرب الاخيرة ، وما ترتب عنها من تضخم في نفقات التسلح وازدياد العبء الضرائبي ، أزمة الاقتصاد الاسرائيلي . فقد كلفت هذه الحرب اسرائيل قرابة ٣٠ مليار ليرة اسرائيلية . وفي الفترة بين اكتوبر ١٩٧٣ واكتوبر الجاري استمر ارتفاع الاسعار ، اذ بلغت الزيادة في جدول الغلاء للمستهلك خلال هذه الفترة قرابة ٣٣ ٪ . واتسع العجز في ميزان المدفوعات ومن المتوقع أن يرتفع الى ٣٣٠٠ مليون دولار (حسب تقديرات الميزانية) وقد بلغ في العام الماضي ٢٥٦٤ مليون دولار . وتشير التقديرات الرسمية شبه النهائية الى أن ديون الدولة ارتفعت في النصف الاول من العام الجاري ب ٥٠٠ مليون دولار فاصبحت الان أكثر من ٥٥٠٠ مليون دولار . واستمر في هذه الفترة كذلك الهبوط في احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة بمعدل ١٠٠ مليون دولار شهريا . ويقدر المسؤولون في وزارة المالية أن يهبط هذا الاحتياطي في نهاية السنة الحالية الى ٨٠٠ مليون دولار . ولا يكفي هذا المخزون لتغطية ما تحتاجه اسرائيل من عملة صعبة لاكثر من شهرين .

ولم تخف الاوساط الاسرائيلية قلقها ومخاوفها مما لهذه الاوضاع المتأزمة من نتائج على العلاقات التجارية وتطورها بين اسرائيل ودول السوق . خاصة وان التبادل التجاري بين اسرائيل وهذه الدول لم يكن أبدا في مصلحة اسرائيل . اذ من المتوقع أن يرتفع العجز التجاري بين اسرائيل ودول السوق مجتمعة في السنة الجارية الى ١٤٤ مليار دولار ، أي ما يقرب من ضعفي العجز التجاري الكلي لاسرائيل في عام ١٩٧٢ . وتشير المعطيات الرسمية عن التبادل التجاري بين اسرائيل ودول السوق الى اتساع مستمر في هذا العجز . والجدول التالي يظهر لنا تطور هذا التبادل في الفترة بين عام ١٩٧١ والنصف الاول من العام الجاري — ١٩٧٤ :

	الاستيراد الاسرائيلي من دول السوق بملايين الدولارات				التصدير الاسرائيلي الى دول السوق بملايين الدولارات			
الدولة	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١—٦/٧٤	١٩٧١	٧٢	٧٣	١—٦/٧٤
ايطاليا	٨٥٫١	١٣٨٫٢	١٥١٫٦	١٠٨٫٩	٢٢٫٨	٢٨٫٩	٣٥٫٦	٣١٫١
بلجيكا	٧٣٫٤	١١٧٫٨	١٢٨٫٨	٧٤٫٨	٤٣٫٩	٤٦٫١	٧٥٫٣	٦١٫٠
ألمانيا الغربية	٢٣٥٫٢	٢٢٦٫١	٥١١٫٨	٣٤٤٫٢	٩٠٫٧	١٠٣٫١	١٣٦٫٩	٧١٫٤
هولندا	٧٩٫٤	٨١٫٢	١٦٥٫٤	٩٦٫٨	٥٧٫٩	٦٤٫٨	٩٧٫٨	٩٦٫١
فرنسا	٨٥٫٤	٩٤٫٦	١٢٩٫٧	٧٦٫١	٤١٫٥	٥٤٫٨	٦٥٫٩	٤٥٫٦
لوكسمبرج	٠٫٦	٠٫٩	١٫٤	٠٫٢	٠	٠	٠٫٩	٠٫٢
بريطانيا	٢٧٦٫٤	٣٦٤٫٤	٤٨٣٫٤	٢٩٦٫٥	٩٧٫٩	١١٢٫٩	١٤٠٫٣	٨٣٫٤
الدانمارك	٩٫٧	٨٫٨	١٢٫٢	٨٫٢	٤٫٢	٦٫٩	٧٫٨	٤٫٠
ايرلندا	٧٫٠	١٫٤	١٤٫٢	٤٫٤	٠٫٩	٠٫٧	٠٫٩	٠٫٤
المجموع	٨٥٢٫٢	١٠٣٣٫٥	١٦٠٨٫٥	١٠١٠٫١	٣٥٩٫٨	٤١٨٫٢	٥٦١٫٤	٣٦٥٫٢
المجموع (مع دول العالم) .	١٧٨٥٫٨	١٩١٨٫٢	٢٩٨٨٫٠	١٩٥٧٫٧	٩٥٧٫٣	١١٤٤٫٢	١٤٤٣٫٢	١٠٤٧٫٠

يظهر من الجدول الاتجاه الواضح لاستمرار ارتفاع العجز التجاري بين اسرائيل وهذه الدول . فبينما بلغ العجز في عام ١٩٧١ (٤٩٢٫٤) مليون دولار ارتفع في عام ١٩٧٣ الى (١٠٤٧٫١) مليون دولار ومن المتوقع أن يرتفع الى أكثر من (١٤٠٠) مليون دولار في السنة الجارية .

وماذا عن المستقبل ؟

تؤكد تصريحات المسؤولين في وزارتي التجارة والصناعة والمالية وما نشرته الصحف الاسرائيلية عما تم الاتفاق عليه ، في مفاوضات بروكسل الاخيرة ، أن الحكومة لا تفكر أبدا في انتهاج سياسة اقتصادية جديدة لتقليص هذا العجز الكبير أو الحد منه ومنع تراكمه ، لما له من أثر سلبي على ميزان المدفوعات وعلى استقلال اسرائيل الاقتصادي .

وليس هذا فقط فان الاتفاق الذي تم التوصل اليه ، في هذه المحادثات ، يعني في الحقيقة انفتاح الاسواق الاسرائيلية ، على مصراعيها ، أمام تدفق منتجات دول السوق الصناعية والزراعية . ومهما تبلغ مقدرة الصناعة الاسرائيلية (المحلية) فلن تتمكن من منافسة صناعات دول السوق بعد أن تنهى اسرائيل رفع الرسوم الجمركية عن منتجات هذه الصناعات في السنوات العشر القادمة . وحتى الان وعلى الرغم من الحواجز الجمركية العالية على الواردات الاجنبية فان هذه الواردات وخاصة من دول السوق تغرق السوق المحلي . وهل يعقل أن يقنعنا مسؤولو وزارة التجارة والصناعة أن قرار دول السوق برفع الرسوم الجمركية ، في المقابل ، عن بعض الصادرات الاسرائيلية من شانه أن يحسن ظروف تسويق المنتجات الاسرائيلية في هذه الدول ، خاصة وأن الأزمة التجارية في العالم الرأسمالي وصعوبات تسويق المنتجات الوطنية في الاسواق الخارجية من شانها أن تدفع حتما الصناعات المحلية في دول السوق الى التركيز على تصريف منتجاتها محليا وهي تتمتع بكل الشروط والامكانيات اللازمة لمنافسة المنتجات الاجنبية لقربها من مكان السوق المحلي أولا ولامكانياتها التكنولوجية ثانية ولعوامل اخرى . ومن المؤكد ان هذا هو السبب في أن الاوساط الاقتصادية الاسرائيلية لم تبد حماسة ملموسة للاتفاق المزمع توقيعه مع دول السوق . ولقد اعربت « هآرتس » ، جريدة الاحتكارات الاسرائيلية ، عن ذلك بوضوح في افتتاحية انشاتها يوم الاثنين الماضي ، السابع من اكتوبر الجاري ، حين كتبت تقول :

« يحدث في علاقات اسرائيل مع دول السوق الاوروبية المشتركة ، حاليا ، ما يندر ان يحدث في حياة الناس : حين يصبح الهدف في متناول اليد يثور الشك فيما اذا كان من المفيد بذل كل ذلك الجهد للفوز بهذا الهدف . فهذه الدول تمر في أزمة داخلية شديدة ، واقتصادها أضعف مما كان عليه أمس الاول . ولذا فقد الارتباط بها جاذبيته ، في حين أن الالتزامات التي على اسرائيل أن تتعهد بها صعبة للغاية . والمقصود هنا ، بشكل خاص ، هو الرفع التدريجي للرسوم الجمركية المترتب عن الاتفاق مع دول السوق ، والذي يجب أن يتم في ظروف لم تكن متوقعة في الماضي ، ظروف منافسة صعبة وانحسار في العمالة» ، أي في ظروف بطالة .

أضف الى ذلك أن دول السوق تعارض حتى الان في تلبية مطلب اسرائيل الرئيسي في هذه المفاوضات وهو عقد اتفاقية تبادل مالي بين اسرائيل ودول السوق ، يمكن الاولى من الحصول على قروض مالية مباشرة من البنك المركزي لدول السوق ، لتغطية العجز التجاري المتعاظم في التبادل التجاري بينهما ولتمويل الاستثمارات الصناعية والزراعية في اسرائيل ومبيعات اسرائيل من هذه الدول .

وفي أثناء انعقاد مؤتمر صندوق النقد الدولي في الشهر الماضي طلب وزير مالية اسرائيل ، رابينوفتش الذي مثل اسرائيل في المؤتمر الى وزراء مالية دول السوق منح اسرائيل قرضا ماليا كبيرا بقيمة ١٫٥ مليار دولار لتغطية العجز في التبادل التجاري بين اسرائيل وهذه الدول . ولكن رابينوفتش لم يتلق تعهدا رسميا بالحصول على هذا القرض . ولا تبدي الاوساط الاسرائيلية تفاؤلا من امكانية تحقيق هذا المطلب . وقد كتبت جريدة « شاعر » الاقتصادية اليومية في افتتاحيتها يوم الاثنين الماضي تعرب عن مرارة هذه الاوساط وخيبة أملها من المفاوضات مع دول السوق بقولها : « ان من يعرف مؤسسات دول السوق والموقف « المتوازن » لعدد من هذه الدول يحسن اذا لا يخدع نفسه ويوهمها ويوهم الاخرين بانه من الممكن الحصول ولو على دولار واحد من مؤسسة السوق المالية » .

ويطرح السؤال : ولكن اذا كان هذا هو الوضع ، فلماذا يتهافت حكام اسرائيل على الانضمام الى هذه المجموعة ، وبمثل هذه الشروط ؟ لا شك في أن حكام اسرائيل ما زالوا يوهمون أنفسهم بانه بالامكان الاستفادة اقتصاديا نتيجة لهذا الانضمام . ولكن الشيء الاهم بالنسبة لهم هو «الكسب» السياسي . فهم يعتقدون أنهم بانضمامهم الى دول السوق يستطيعون ضمان تأييد هذه الدول لموقفهم السياسي المتمثل بالتنكر الارعن لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبالاصرار على مواصلة احتلال الاراضي العربية . ولكن أحداث السنة الماضية والجارية تثبت عقم هذا الوهم . ولا شك في أن الابحاث الحالية في الامم المتحدة ستظهر كم هو باطل . ودول السوق لم تعد تستطيع تجاهل حقوق شعوب المنطقة ومصالحها . هذا فضلا عن أن مصلحة شعب اسرائيل الاساسية هي في تغيير هذه السياسة . وفقط بتغييرها يمكن تغيير السياسة الاقتصادية لاسرائيل المتعارضة ومصالح شعب اسرائيل وجماهيره العمالية . وعندئذ يمكن لاسرائيل أن توسع تجارتها وتعمق صلاتها الاقتصادية مع الكثير من دول العالم وليس فقط مع دول هذه المجموعة التي تحرص أولا وقبل كل شيء على ضمان أرباح دسمة لاحتكاراتها .

الاتحاد السوفياتي يدافع عن النفط العربي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — تدافع الصحف السوفييتية ، بمثابرة ، عن حق الدول العربية وغيرها في رفع أسعار نفطها . وانشات « برافدا » ، يوم ٤ الجاري ، مقالا اعلنت فيه انه من حق الدول العربية منع احتكارات النفط من نهب خيراتها . وقالت ان « أزمة النفط » قد افتعلتها هذه الاحتكارات لرفع الاسعار .



من تراث العرب في الطب وفن الرسم

في المكتبة الوطنية النمساوية مخطوطات عربية . والصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام نقلناها عن مجلة « صحة العالم » التي تصدر في جنيف السويسرية ، وهي بدورها نقلتها عن مخطوطة في المكتبة المذكورة .

وتعود الصورة الى القرن الثالث عشر ، وتمثل طريقة صنع « الترياق .. العلاج الواقي من كل مرض » .. والذي انتقل « سره » الى أوروبا فأشغلها حتى القرن التاسع عشر في استحضار ذلك العلاج الذي يقوى البنية ويشفي من شتى الامراض ومنها السفلس .

ويلاحظ القارىء في الصورة الكتابة التي هي شرح لاستحضار الترياق .

الشاعر سالم جبران في محاضرة عن الادب الفلسطيني

ألقى الشاعر سالم جبران محاضرة قيمة في قرية عرعرة عن الادب الفلسطيني ومكانة هذا الادب بالنسبة للادب والشعر في العالم العربي والميزة الثورية والطبقية لادبنا الفلسطيني من ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود حتى الان .

وتحدث عن المراحل التي مر بها أدبنا الفلسطيني قبل نكبة ١٩٤٨ وبعدها حتى حرب حزيران ١٩٦٧ وما بعد حزيران حتى هذه الايام .

هذا وقد حضر هذه المحاضرة العديد من شبان وشابات عارة وعرعرة .



قصة بقلم: حبيب جبيلي
عوافي يا غانمين

« ابو محمود » واحد منا ، مثلي ومثلك ، وقصته التي سمعتها منه قبل شهر تقريبا ، او على الاصح حديثه عن نفسه ، أثارني كثيرا وانا استمع اليه ، وفتح أمامي آفاقا جديدة واسعة رأيت الحقيقة من خلالها عارية كما لو لم أرها من قبل ... ولكني لم أفكر أبدا بكتابة قصته . تأثرت بكلامه في حينه ذاك النهار ، ونمت ليلتي كالعادة . ولكن في هذا اليوم ومن حيث لا أدري انتصب أمامي شبح « ابي محمود » وارتسمت في مخيلتي صور أشخاص حكايته كأبطال مسرحية رائعة ، فقلت في نفسي اكتب . اليوم راحة ، ومعي من الوقت نصف نهار بكامله .. نصف نهار ارتاح فيه من هموم هذه الايام المتراكضة ، أجلس ونفسي في خلوة مع أفكاري بعيدا عن المتاعب وهموم الحياة ... نعم متاعب وهموم ...

الساعة الان الرابعة بعد الظهر . وقد أنهيت عملي كالمعتاد هذا الصباح . وبعد هذا « خرجت سالما » من مقابلة مع موظف ضريبة الدخل او « ضربة الدخل » كما يقولون في بلدنا . ورضيت من « الغنيمة بالاياب » ومعي وعد بتوقيف أمر الحجز وورقة تقسيط للمبلغ المطلوب . نعم المبلغ المطلوب ! .. ثلاثة آلاف ليرة مجموع الضريبة ! وذلك عن دخل اضافي من ملك من الزيتون والارض السليخ . قدر الدخل بأربعة آلاف ليرة ، وضريبته ثلاثة آلاف ! ...

فأنا ملاك ، ولكني أعمل مستخدما بحكم عملي . ولي راتب شهري ادفع ضريبته كالمعتاد . « اذن ، كل دخلك هذا من الملك يعتبر دخلا اضافيا وضريبته المستحقة ، بما في ذلك قرض أمن ، وقرض توفير للحرب .. الخ تتراوح بين ٧٠٪ و ٨٠٪ ، وكما تعلم نحن في حالة طوارىء ... » .

فسر لي موظف الضريبة ، وأتممت أنا أفسر لنفسي بعد ذلك : بأن كل ليرة تقبضها من دخل اضافي لك منها ٣٠ او ٢٠ قرشا و « الباقي » .. للحكومة ، وأنفك راغم ! واذا أضفت الى هذا ضريبة الاملاك و ... و ... تخرج انت والموسم والضرائب « تيكو » .. انت تتعب وقرشك رايح للحكومة .. أعجبك هذا او لم يعجبك ، فهذا هو الحال ! « دق راسك في الحيط » ... ولا تفيدك هنا الالفاظ تطلقها في الهواء « هيك وهيك لام ... » . « لا هيك ولا هيك » هذا هو الحال ...

قلت خرجت سالما من المقابلة ، بل وكنت أتصبب عرقا باردا انساب على وجهي وتفشى في ثوبي يفضح ما في سريرة نفسي ... وليكن ما يكون من شأن الضريبة . فقد انزاح حمل المقابلة هذا اليوم مع غيره من الاحمال . ولا أطيل الحديث فقد أنهيت أشغالا اخرى كثيرة حتى وصل بي الوقت الى عصر هذا النهار ، فقلت : ارتاح ... أرتاح في جلسة أدبية أكتب عن « ابي محمود» ...

الموضوع جاهز والفكرة حاضرة ، ودافع قوي يشدني الى الكتابة . ولكن اين أقعد في هدأة بعيدا عن الناس والامور الاخرى وأكتب ؟ .. وبعد تفكير لم يدم طويلا وجدتها ! قلت اخرج الى كروم الزيتون ، على غير عادة ، أجلس في ظل شجرة ، أنا والارض والسماء ، وأكتب من غير رقيب .. طابت لي الفكرة فحملت عدتي ، قلما وبضع أوراق وخرجت ...

« الله الله ... الله يبارك الزيتون السنة حامل من عيونه ... موسم كبير هذا العام . ولكن ! تنهدت ... يا حسرتكم يا هالفلاحين والملاكه؛ موسم كبير وسعر ما فيش .. كل شيء غلي في هذه الايام الا الزيتون والزيت وغلة الفلاح ظلت رخيصة » ... الغلاء في هذه الايام مثل ميزان الحرارة الفهرنهايتي ، المصنوع من سائل خفيف يتمدد بسرعة مع أي ارتفاع بسيط في درجة الحرارة! وأما سعر الزيتون وغلة الفلاح مثل ميزان الزئبق ، يتمدد تمددا بطيئا وضئيلا ... كنت أفكر بكل هذا وأنا أسير بين اشجار الزيتون المباركة المثقلة بخيراتها هذا العام . وقد أعجبني هذا التشبيه بميزان الحرارة . ربما لان الطقس كان حارا وجافا في مثل هذه الايام من الخريف ، فورد في ذهني ميزان الحرارة ... او لان الغلاء والنار شيئان متوازيان ... ربما ...

فليكن أيضا ، ما يكون من أمر الغلاء والاسعار . ما في احد مات من الجوع ، وبالرغم من هالمصايب ... نعيش ... وتابعت سيري وتفكيري ... والى أين ستصل الحكومة بمثل هذه السياسة ؟! .. غلاء وضرائب ، حالة طوارىء واستعدادات للحرب مستمرة ، او حالة حرب على أهبة الاستعداد ؟! هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تنسيق مبرمج وتضييق على الفلاح والملاك العربي ... أف ... يا ... حياة ما عادت تنطاق ... ولكننا نعيشها ... نعم نعيشها ...

هكذا كنت أفكر وأنا أسير في طريقي الى خلوتي المنشودة!.. او مكان الراحة المنشود ... في ظل شجرة هادئة ، لافكر تفكيرا هادئا وبدون مضايقات .. وضحكت في نفسي ، والله حلوة ... وشر البلية ما يضحك ، حتى وأنت وحدك لا تكون وحيدا . لا مكان هادىء ولا أفكار هادئة ... تهرب الى الهدوء فيهرب هو الآخر منك ! .. والى اين ؟ قلت أخيرا ... هذه شجرة اجلس في ظلها وأنفض من رأسي كل هذه الافكار والمتاعب . « فمالي وللدنيا حاملها كلها على راسي » ... اقعد فأكتب ما أريد ان أكتبه . وهكذا أخيرا قعدت . واتكأت الى جذع شجرة زيتون « عمارية » وتنفست الصعداء ! وأطلقتها « أف » كبيرة زفرت معها كل تلك الافكار السوداء ونار قلبي الحمراء ... وقلت ، امتع نظري الان بمرأى هذا الحمل المبارك على هذه الشجرة المباركة ، التي ارخت أطرافها متدلية على جوانبها في عطف وحنو لتقيني « لفحة الرمضاء » ... ورحت أجيل طرفي في نواحيها فأشعر بالغبطة والاطمئنان وقد عادا الي ، وكأني في معبد قديم برهبته وهدوئه ، وبي خشوع الواقف المتأمل فيه ... فأنا ابن القرية والفلاح ، أحب الارض والزيتون وأعشقهما عشقا . وكم صدق آباؤنا وأجدادنا بقولهم ، « الزيتونة شجرة مباركة » . « تقة شروش ولا تقة قروش » ... ولا أحد يشعر بهذه البركة الا الذي يعيشها . وكيف تشعر بالرهبة والخشوع حين يحدثونك عن معبد او دير مقدس وانت لم تدخله ؟ او لا تستطيع ان تدخله ! ..

بوركت يا شجيرة الزيتون ، بوركت ايتها الشجرة المقدسة، وغمرني شعور غريب بالسعادة وأنا في حضن هذه الشجرة الطيبة ، التي انتصب جذعها الضخم يقبض الارض بجذوره وكأنها كف عملاق كبير أطبق قبضته بكل قواه على الارض كيما تفلت منه ... وما كان مني الا ان رفعت كفي أنا الآخر ! وأهويت بها بقوة على التراب أقبضه بين أصابعي بقوة وعزم ، وسر غريب يشد قبضتي فتنطبق اكثر وأكثر ، وأضغط ذرات هذا التراب في يدي ...

اعطنا بركتك ايها الزيتون ! اعطنا بركتك أيتها الارض ! يقال : أمنا الارض ، وأقول وابنتها الزيتونة . انتن أيتها الزيتونات عرائس المروج ، وانت يا كروم الزيتون مروج أعراس الحياة ... وحملك هذا المبارك ذهب الفلاحين الاخضر ... نعم صيغتك ، حليتك أيتها العروس ذهب أخضر ...

كنت عروسا جميلة أيام الرومان ... وذهب الرومان ... وتجددت عروسا فتية أيام الاتراك ... وذهب الاتراك.. وبقيت انت ، باقية مع الزمان ايتها الرومية ، تتجددين في كل جيل وكل عام ... وستبقين مع الايام عروسة ... وحسبك فخرا انك في قلوبنا ايمانا وبركة ، وعلى شفاهنا رمزا وغصن سلام ...

« العوافي » !

وأفقت من رحلتي الذهبية هذه على صوت التحية ... وعدت لنفسي وأدرت وجهي نحو الصوت .

— يا أهلا ... أهلا وسهلا، تفضل ...

وتفضل المحيي وقعد .

— شو باين قاعد ومعك أوراق كتابة ؟! الله يقويك ويوخذ بيدك ...

كان ذلك جارنا بالارض .

— الله يبارك يا هالموسم ، الزيتون السنة حامل ، ولكن مجلس الزيت والزيتون مثل مجلس الدخان ، موجود ومش موجود ... والاسعار باخسة .. الفلاح وعيشته .. لقمة العيش .. الغلا الضرايب .. شو بعد بدها حكي ؟ بضيقوا علينا حتى نبيع ونرحل ... يروحوا يعملوا اللي بدهم اياه ، من «هالمراح ما في رواح » ...

والظريف ان جارنا كان في كرمه المجاور طوال الوقت وقبل ان جئت أنا طالبا الخلوة والراحة !... وكما علمت منه انه رآني مذ وصلت ، وظل مهموكا في عمله ولم يشأ ان يقطع علي وحدتي ، ولذا لم يكلمني ساعة مجيئي . وهكذا، لم أكن وحدي منذ البداية ... ولم أبق وحدي حتى نهضنا سوية نطلب الرواح ... لم أدر كم من الوقت مر علي وأنا في وحدتي المزعومة هذه ، غير انها بالنسبة لي كانت راحتي في نهاية هذا الاسبوع ، وشمة هواء لم أحظ بمثلها من زمن طويل . ولا أكون مبالغا ان قلت ، كان جذع هذه الزيتونة محطتي الكبرى ، ارتحت اليه ، وعبأت طاقتي من جديد لاتابع مشواري مع هموم هذه الايام ... وأما قصة ابي محمود ، الذي هو واحد منا ، مثلي ومثلك ، فلم تغب عن بالي . وسأكتبها لكم ان شاء الله وشاءت الظروف ..

نقد قصة عبد اللطيف عقل
بقلم: نبيه القاسم – الرامة

اثر مأساة حزيران ٦٧ .. وفي الوقت الذي فيه كان حملة الاقلام في الوطن العربي ينعون ماضيهم الذي استسلموا فيه الى السبات العميق وابتعدوا عن مواكبة التحولات التي تلم بالمنطقة والعالم على السواء .. وظهرت تفجرات عاطفية عنيفة هادرة كانت أظهرها قصائد الشاعر نزار قباني (هوامش على دفتر النكسة) . في هذا الوقت ،حيث كنا نحن هنا في الارض ، نعي كل شيء ونعرف كل شيء حتى بغير شهادة من نزار قباني وغيره ونتساءل : ترى لماذا يصب هؤلاء غضبهم على الشعب المسكين .. ولماذا هذا اليأس القاتل .. ؟ ثم الام هذه الطفرة العاطفية المؤلمة ؟؟

في هذا الجو القاتل أذكر يومها أنني قرأت أعمالا أدبية كثيرة كانت مأساة حزيران دافعها وموضوعها .. أروعها كانت قصة كوليت خوري الرائعة (كيان) .. أما أسوأها فكانت قصة الكاتب فؤاد القصاص (واستسلمت له) .. وللحقيقة فقد جذبتني للوهلة الاولى في كتاب القصاص صورة الفتاة الرائعة التي تكسو الغلاف حيث تبدو كل مفاتنها الرائعة عارية.. ولا عجب في ذلك طالما أنها مأخوذة عن مجلة « كاميرا » الفرنسية .. وطبيعي أن يغريني العنوان (واستسلمت له) اذا ما اضيف الى الصورة الفاتنة .. طبعا كل ذلك في وقت كنا نضمد فيه جراحنا اثر حزيران الكبير .. وما العجب في ذلك وقد قالوا أن الجنس والثورة توأمان .. ؟ ؟

قلت أن كتاب القصاص كان أسوأ ما قرأت يومها رغم مكانة القصاص الادبية وكلنا نقرأ هذه الايام الانتقادات الكبيرة التي توجه الى نجيب محفوظ) وليس اختيار الصورة والاسم هو الذي دعاني الى هذا القول وانما القصة نفسها .. وذلك الوصف الذي آلمني حيث يصف فيه شعبا كاملا بأنه (حمار) . . تألمت يومها .. ومن مثلنا يعرف الالم وجربه .. لكنني اذا كنت يومها قد غفرت للقصاص، وقلت : صدمة قوية كحزيران لا شك تفقد أعظم الرجال ثقته بنفسه .. فانني لا أستطيع اليوم أن أغفر لشاب عاش حزيران .. واكتوبر وذاق الامرين في حماية صاحب الجلالة وأولاد العم الكرام ، عندما أقرأ له قصة يصف فيها هذا الشعب الذي صمد وشرش وتحدى بما هو دون منزلة الحمار ...

فعبد اللطيف عقل في قصته (الوفاء ولبن الحمير) التي نشرها في الاتحاد يوم الجمعة ٢٧–٩–٧٤ ، أعادنا الى أيام حزيران اللئيم ووصف لنا سقوط الضفة وهروب الجيش الحسيني الظافر ورحيل الاعداد الغفيرة من أبناء الضفة طبعا ليس بحراب الجنود .. وانما حبا ورغبة وهياما في جهة الشرق .. حيث تقربهم من موطن الاصل .. الصحراء .. التي تجير المظلوم وتكفل العرض وتصون الكرامة ! !

وبطل القصة ، الذي يعترف منذ البداية بأنه كسب عن والده صفة الاهتمام بما حدث وليس بالتنقيب عن الاسباب.. ويثبت لنا ذلك بذكره قصة تورطه مع الفتاة اللعوب في بيروت .. التي حل مشكلته معها بمبلغ ٥٠٠ ليرة .. طبعا من جيب أبيه .. يجعلنا نضعه في قفص الاتهام حيث أنه باعترافه هذا يبدو وكأنه في قصته هذه يتعامل مع الشعب في مأساته تعامله مع تلك اللعوب التي خسرته مبلغ الخمسمائة ليرة ..

أعرف أن الكاتب سيثور وينكر كل ما نسبته اليه .. وأنا اوافقه واعترف بصدقه في قوله. ولكن دعونا نراجع قصته معا. بطل القصة شاب في التاسعة عشرة من عمره يعود من الامتحان قبل الاخير في فحص شهادة المدرسة الثانوية وقد انتشرت أخبار اندلاع حرب حزيران ٦٧ ليعلن رغبته لوالده في الالتحاق بالشباب المسلح ليشارك في الدفاع عن بلدته ووطنه وشعبه لكنه يواجه بمعارضة الاب والام والاخوات .. (كلهم ينددون بالشاب الوطني الثائر) .. وينصاع بطل القصة لرغبة الاهل .. ويخرج الى الفرندة بعد ذهاب الاب ليروح عن ثورته الصادقة في النظر الى الحمارة الصغيرة السن التي يسيل لعاب بطل القصة عليها .. وينسى الحرب .. وتخمد الثورة أمام هذا الاغراء القاتل من الحمارة.. ولولا ازعاج المذيع الذي أعلن البيان الحادي عشر عن سير عمليات اسقاط طائرات العدو (الوهمية) والذي أعاد الشاب المتحمس الثائر الى الواقع الكريه لما خسر لحظة تمتع واحدة من البصبصة الى الحمارة .. لكن لتخمد أصوات المدافع .. فالحمارة التي تبعد الغريب عنها وتخلص في ودها للقريب تسيطر على عاطفة الشاب وتنسيه كل شيء .. ورغم وعي الضمير وانخراط بطل القصة في الدفاع المدني الذي قال لنا أن كل وظيفته (الاهتمام باطفاء النور في المدينة) فان الجيش المظفر هرب مذعورا .. وقوافل الشعب المسكين رحلت الى الشرق .. حتى الوالد الذي خاف على ولده من الحرب رحل زوجته وبناته الى الزرقاء . . ولحق بهن في الغد تاركا فلذة كبده يواجه المصير الاسود .. وبطل القصة يلحق بأهله هو أيضا (طبعا باختياره هو) .. فالجنود خيروا الجميع اما البقاء واما الرحيل ...

ويعود بطل القصة مع والده بعد شهرين من الحرب الى بيته بعد توسط صديق قديم لوالده من جنود المنتصرين .. تاركين الام والبنات والشرف المصون الذي خافا عليه في الزرقاء .. وطوال تنقلهما في الضفة كانا يفكران .. طبعا ليس بهذه الارض الجريحة .. والاهل الراحلين عن طيبة خاطر !! .. أو بالبيوت الباكية .. أبدا .. لم يفكرا بذلك .. فبطل القصة كان يفكر بالحمارة المحبة المخلصة ويتشوق لرؤيتها .. وقد صدق الشاعر العربي حيث قال .. وما الحب الا للحبيب الاول .. خاصة اذا كان مخلصا كهذه الحمارة .. أما الوالد فقد كان يفكر بالثلاثة آلاف ليرة التي وضعها في حلس الحمارة ..

ووجدا الحمارة والحلس .. ونسيا البنات وأمهن طالما أنهن كما قلنا في مأمن وعرضهن مصون في الزرقاء . لكن المبكي حقا أن هذه الحمارة

— البقية على ص ٥ —

موقف محرر هذه الصفحة

عملا بحرية النقد الادبي ننشر ، فيما يلي ، ملاحظات الاستاذ نبيه القاسم على قصة الاديب عبد اللطيف عقل التي نشرناها في الاتحاد في ٢٧ ايلول الماضي .

ولكننا نريد أن نسجل ، منذ البداية ، رأينا في أن الاستاذ نبيه القاسم أخطأ في فهم ما أراده عبد اللطيف عقل من وراء قصته الحادة جدا . فمن الواضح تماما أن عبد اللطيف عقل اختار « بطلا سلبيا » لقصته وأراد من القراء أن يتعاملوا مع هذا « البطل السلبي » بكل الاحتقار الذي يستحقه . ولا نعتقد أنه كان صدفة اختيار والد هذا «البطل السلبي » واحدا من « أصحاب البيارات » — أي أن هذه الشخصية لا تصور الشعب الصامد ، وهو الاكثرية ، بل تصور انحلالية وفزع وغيبية فئة معينة من الناس ، الملاكين أو بعضهم ، الذين لا يرون الوطن الا بعرض « حلس الحمارة » ! وقد أحسن عبد اللطيف عقل في هذا الاختيار .

واذا كان هناك من مأخذ على هذه القصة فهو أن عبد اللطيف عقل أهمل أن يضع فيها ولو شخصية ايجابية واحدة — هذا الامر الاساسي الذي لم يغب عن أميل حبيبي في قصة « المتشائل » فنالت اعجاب الناس .

المحرر

سقالي طبعوني: ثلاث قصائد..

الهروب

انتظرت
ألف عام
تحت أقواس السماء
أنبياء من بلادي
وبكيت
كل أخبار الطريق
ساعة الموت الرهيب
لحظة الحزن ضباب يا حبيبي
وسراجي جائع تحت جبيني
فلماذا لا تغني يوم عيدي
ولماذا تهرب الدنيا بعيدا عن صليبي

الوصية

سرقوها
عندما نمت دقيقة
ثم قالوا
هذه البنت جميلة
ولطيفة
لا تناموا يا رفاقي
أرضنا ليست فنادق
انها أرض بيارق
تفهم الحب المفاخر

وطني

صاح من قلب المجازر
وطني ذكرى مقاتل
طرقاتي لم تعد شوقا مسافر
انني أغصان حب ومشاعل
وأنا أحببته
الحب المناضل



الطهر مذ ولدت تعلق باسمك
فتمسك به من ناصيته
واجعله سلم قيمك
ولا تتزحزحن عنه
ما دام الظلم
في شعبك
يا انسان .

كتب جديدة

سيصدر عن وزارة الاعلام العراقية قريبا كتاب للدكتور حكمت شبر ضمن سلسلة الكتب الحديثة .

ومحور الكتاب نضال الشعب العربي من أجل الاستقلال ، وفيه يعرض المؤلف للجوانب القانونية لنضال الشعب العربي .

هذا وصدر عن الوزارة كتابان آخران هما مجموعتان من الاشعار أحدهما : « **يجيئون أبصرهم** » للشاعر كاظم جهاد . والثاني : « **قصائد الضد** » للشاعر جليل حيدر .

الوجه الآخر

وصدر في بيروت كتاب « **الوجه الآخر** » للقصاصة الفلسطينية سلوى البنا ، وفيه مجموعة من قصصها التي سبق ونشرتها في الصحف الاردنية .

كتاب الطحالب

ومن الكتب الجديدة التي صدرت عن دار مطبوعات جامعة الكويت كتاب : الطحالب وأشكالها ونشاطها وأهميتها الاقتصادية . وهو من وضع الدكتور عبد الحليم نصر والدكتور صبحي كامل معوض .

ويتناول الكتاب بالدراسة هذا الموضوع الكبير الذي يشكل فرعا كبيرا في فروع علم الحياة ويتمتع بمجالات دراسية فسيحة وبامكانات في البحث واسعة .

والطحالب كما هو معروف كائنات متنوعة في أشكالها وتراكيبها ، وفي أساليب معيشتها وفي دورات حياتها .

والطحالب بسيطة التركيب شديدة المرونة ، سريعة النمو نسبيا . ويمكن ان تأتي بالاعاجيب اذا توفر لها محلول ملحي في اضاءة مناسبة ، ومع قليل من اكسيد الكربون في تيار الهواء ويمكن ان تستغل طاقاته الباهرة فيه .

والكتاب من سبعة أبواب .. ومن أهمها البابان الاخيران وهما : الطحالب ومشكلة التغذية في العالم ، والطحالب في عصر الفضاء .. كما ان هناك بابا عن الطحالب في الصناعة والطب.

« ملف عن القصة في مجلة الطليعة المصرية »

أصدرت مجلة الطليعة المصرية ملفا خاصا عن « ملامح الجيل الجديد في القصة المصرية القصيرة » .

وفي الملف نماذج قصصية ومقدمة كتبها فاروق عبد القادر ... أما النماذج فكانت من انتاج محمد منسي قنديل وقاسم سعد عليوه ومحمود الورداني ومحمود عبد الوهاب وعبد جبير وابرهيم عبد المجيد وهم جميعهم من كتاب موجة ما بعد الستينات في القصة المصرية ، ويعرف فاروق عبد القادر عن هذه الموجة :

« في القصص كلها درجة من النضج الفني تشي بتمثيل اصحابها لكل انجازات الاجيال التي سبقتهم تتمثل في احكام البناء وفي الاقتصاد الذي لا بد منه للقصة القصيرة بوجه خاص ، وفي المزاوجة بين أكثر من وسيلة من وسائل القص ، سواء اختار القصاص الرد الذي يبدو محايدا من ناحية ، او المنولوج ذا الطابع الشعري من الناحية الاخرى .

صدر حديثا عن « منشورات عربسك »

جسر على النهر الحزين

أحدث مجموعة قصصية

للكاتب المبدع محمد علي طه



هموم من غرائب الطبيعة

● من سنين ، كان فى «الاتحاد» باب اسبوعى بعنوان « من غرائب الطبيعة » ثم اختفى هذا الباب من سنين . لماذا ؟ قد يكون السبب ان محررى الاتحاد عاشوا من الغرائب ما جعل كل الغرائب فى نظرهم غير غريبة !

غير أن الطبيعة أم العجائب، وهى أم ولود ، فلا نصحو من دهشة حتى تفاجئنا بأخرى . هذا قدرنا يا عمى .

وحين يصبح شخص ما ، عضوا فى برلمان دولة ما ، فمن المفروض ، أو المتوقع ، أن يتحلى ذلك الشخص بسمات عقلية ونفسية معينة تجعله اهلا لملء الكرسى .. وحين اصبح بعض العرب المتصهينين فى بلادنا اعضاء برلمان (الذى هو الكنيست) بقدرة حاكم عسكرى او رئيس دائرة عربية أو مستشار رئيس حكومة للشؤون العربية قلنا معزين : الحالة غير طبيعية فلا بأس يا قوم .. غيمة وتنجلى ..

كنا نتصور أن أعضاء الكنيست العرب الذين أنتجتهم أجهزة الحكم هم أغرب الاعضاء فى كنيست اسرائيل . غير ان هذا التصور لم يكن دقيقا . والحقيقة ان بعض أعضاء الكنيست اليهود لا يزيدون ذكاء ومنطقا ولياقة على أشد نواب الحكومة العرب سذاجة وغرابة و .. وهلمجرا ..

على سبيل المثال ، هناك عضو كنيست من « القائمة الرسمية » يدعى زلمن شوفال ، لا يقل طرافة (!) ولا يزيد لياقة ولباقة عن العباقرة الذين تكنستهم الدوائر العربية فى الاحزاب الصهيونية .

الخواجة زلمن شوفال يمتلك الجرأة على الوقوف فى نادى الروتارى — فرع تل أبيب ، فى الاسبوع الماضى ،ليطلق تصريحا سياسيا يحق لنا أن نضيفه الى حديقة غرائب السياسة الاسرائيلية .

وان كنتم لا تصدقون

فباستطاعتكم العودة الى جريدة « معريب » الصادرة فى يوم «خ» من شهر « تشرى » من عام « تشله » ، الموافق ٦-١٠-١٩٧٤ م ، حيث يقول زلمن شوفال (على ذمة معريب) :

« اذا تم فى يوم ما توقيع اتفاقية سلام بيننا وبين الدول العربية ، فعلى اسرائيل أن تشترط شرطا واضحا ، بأن يكون لها منفذ الى مصادر النفط فى المنطقة ! »

بصفته عضو كنيست ، فان زلمن شوفال لا يبذر الحكى مثل قشور البزر . حاشا وكلا ، فان لديه تبريرا منطقيا لاشراقته الفكرية السياسية ، فلنسمعه ولنستزده نورا على نور :

« لا يعقل أنه فى منطقة الشرق الاوسط تكون هناك دول تبسط احتكارها على ثروة المنطقة الطبيعية ، بينما لا يكون لدول أخرى نصيب من هذه الثروة . ان وضعا كهذا من شأنه فقط ان يقلقل السلام ، من جديد ... اذا تم تحقيقه ! »

معك حق يا خواجه زلمن . غير ان لومك لا يقع علينا نحن، ولا على شعب الجزيرة العربية ولا على شعب ايران . لومك على المرحوم المغفور له هرتسل فقد كان عليه ان يطالب بالحق التاريخى فى دولة تكون أرضها من فلسطين ونفطها من فنزويلا وشايها من سيلان ورزها من الصين وقهوتها من البرازيل والفودكا من روسيا والحكمة من ألمانيا والعبرة من جنوب افريقيا وهلمجرا ..

ثم اننا سمعنا ان القمر يضمر أشكالا وألوانا من المعادن والخامات والطرائف ، فلماذا لا يطالب زلمن بالحق التاريخى و « المنطقى » فى كنوز القمر الطبيعية ؟

غرائب يا عمى .. غرائب !

سميح القاسم

اسبوعيات

الملك المزلبط

قرار الوزير شلومو هيلل (بوليس وداخلية) بتأجيل انتخابات الناصرة البلدية وبالابقاء على اللجنة المعينة ، سنة أخرى ، هو اقرار ضمنى بأن الاطارات التى وضعتها السلطة حول العرب فى اسرائيل ، لحبسهم ولاذلالهم ، قد أصبحت أضيق من ان تحبس هذا الشعب الذى تغير نوعيا وكميا . فحين جاء الوزير شلومو هيلل ليحملها أكثر من طاقتها — فرقعت !

والحقيقة ان هذا الوزير لا يصلح الا مسمارا لمثل هذه البناشر . فحين اضطر طاقم « زلزال اكتوبر » الى النزول عن الخشبة ، خذلانا ، بقى المسمار اما لان الرأى العام لم يفطن الى وجوده واما لان الديانيين ، الذين يعبدهم ، نجحوا فى ابقائه مع غيره ، عن عمد ، مسمار بناشر !

أما نحن فقد فطنا الى الامرين معا . وبتاريخ ٢٨ أيار الماضى أنشأنا فى « الاتحاد » افتتاحية بعنوان « هذا العسكرى يجب ان يذهب » . وطالبنا فيها بذهاب « الصقر الصغير » — شلومو هيلل ، مع بقية طاقم غولده مئير وموشه ديان ، من حكومة رابين الجديدة .

والان يظهر ان الابقاء على الوزير شلومو هيلل ، مثله مثل الابقاء على الوزير شمعون بيرس ، وغيرهما ، لم يكن سهوا بل لان التغيير لم يكن الا فى بعض الاشخاص ، لا فى السياسة ، ولان هذا المسمار يصلح لهذا النعش ..

ومثلما كانت حملة الاعتقالات السياسية الاخيرة فى المناطق المحتلة (بدون محاكمة) رسما من مراسيم تشييع الاحتلال الى مقره الاخير فان قرار الوزير نفسه بتأجيل انتخابات الناصرة البلدية ، سنة أخرى ، هو رسم من مراسيم تشييع السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل الى مقرها الاخير .

فى البدء كان الترحيل . حتى اذا أورقت شجرة الزيتون الرومية صاح المرحوم بركات : لم ننتظر بقاء عرب فى هذه البلاد !

ثم كان اطار الحكم العسكرى ، اذلالا وتجهيلا ونهب أراض . حتى اذا أثمرت شجرة الزيتون الرومية صاح المستشار لوبرانى : لقد أردنا تحويل الشبيبة العربية الى حطابين وسقائى ماء !

والحقيقة اننا لم نشعر بأية مهانة حين وجدت السلطة الاضطهادية — الترحيلية ركائز لها فى الوسط العربى فى هذه البلاد . فلم يكن عرب اسرائيل ، فى هذا ، اسوأ من غيرهم من الشعوب ، التى ترزح تحت أثقال الاضطهاد القومى ، ولا أحسن من غيرهم من هذه الشعوب . بل شعرنا بالاعتزاز حين لم يكن أحد مستعدا ان يكون ركيزة لها غير أشخاص ليسوا بالفعل سوى ظلال باهتة ، بالكوفية والعقال او بدونهما ، لليل السياسة الاضطهادية الدامس . وليس فيهم واحد يستطيع ان يقف على قدميه لوحده بل ان هذه الركائز كانت ترتكز كليا على سطوة السلطة وارهابها — ركائز مرتكزة !

وخلاصة الامر ان الارهاب ، المصحوب بقطع لقمة العيش وفى ظل العربدة العسكرية فى المنطقة ، استطاع لبعض الوقت ان يكفى هذه السلطة « شر » احترام حقوق هذا الشعب ولو أبسط حقوقه .

ذلك كان الاطار الذى بنشر الان وما كان من الممكن الا ان ينشر .

ونحن الشيوعيين ، حيث اننا مرتبطون بالشعب ارتباطا عضويا ونرى وجهة الريح ، أدركنا هذه الحقيقة حتى وهى جنين . وقلنا لهؤلاء الحكام : لن تستطيعوا ، طويلا ، ان تحتووا هذا الشعب بهذا الاطار . وسيأتى يوم تكونون فيه مضطرين اما الى فكاك قيده واما ان تخلعوا بناطيلكم أمام شعب اسرائيل وأمام العالم أجمع .

وبقرار منع أهل الناصرة عن ممارسة حقهم الاولى المكتسب ، حتى منذ زمن الانتداب ، بانتخاب سلطتهم البلدية — انما اختار الوزير شلومو هيلل الامر الثانى . وهو ، كما قلنا ، جدير بهذا الاختيار .

فماذا نحن فاعلون ؟

كان شاعر العراق والعرب الاكبر ، محمد مهدى الجواهرى قد قال ، مجازا :

انا حتفهم ، الج البيوت عليهم
اغرى الوليد بشتمهم والحاجبا !

أما أهل الناصرة فلا حاجة بهم الى هذا الفعل . فقد فعلها وزير الداخلية والبوليس نفسه حين اقترف تلك الفعلة فلم يبق « وليدا » ولا حتى « حاجبا » الا وأنطقه .

وأما الخيار الفعلى فهو أمام الرئيس رابين وحكومته: فاما ان يكفوا يد هذا الوزير او ان يسير الملك ، أمام العالم أجمع ، مزلبطا ..

(جهينة)

أيها الباحثون عن مساكن اتحدوا !

■ عدد الذين يفتشون عن دور للسكن ، فى الناصرة ، فى هذه الايام ، أكبر بعدة مرات من عدد الذين يفتشون عن عرائس . بل ان العديد من الشبان ، الذين وجدوا رفيقات حياتهم ، يؤجلون الزواج لا لسبب الا لانهم لم يجدوا ، بعد ، بيتا يسكنون فيه !

ومشكلة المساكن فى الناصرة ، تبدو حادة ومتفجرة ، لاكثر من سبب .. فمن جهة نهبت الحكومة ، باسم التطوير، آلاف الدونمات الناصرية لاقامة ما يسمى بالناصرة العليا.. وبهذا تقلصت ، بشكل صارخ ، مساحة منطقة العمار .. ومن جهة ثانية ، فان فى المدينة مساحة كبيرة من الارض التابعة للاديرة والكنائس ، لا يعمر عليها ، وربما لن يعمر عليها .. وستظل كما هى فى انتظار يوم القيامة . والتكاثر الطبيعى فى المدينة المقدسة — كجزء من العرب الباقين فى الوطن الذين يسمون اسرائيليا أقليات — هو فى درجة عالية .. وكل عائلة شابة جديدة تريد بيتا .. وفوق هذا فان عشرات العائلات تتدفق سنويا على الناصرة ، من مناطق أخرى من البلاد ، تسكن فيها اما لارتباط بوظيفة ، أو لقرب من عمل او لاسباب أخرى .. ونلاحظ ان كل شبر أرض غير معمر فى المدينة يقوم فيه العمار .. حتى فى المناطق المعزولة فى قلب المدينة القديمة حيث لا يمكن ان تصل السيارات .. وملاحظة ثانية تبدو للعيان ، هى ان الجو التجارى المغرى جعل كل من يعمر يقيم طابقا من المحلات التجارية ، ثم يقيم فوقه مكاتب تجارية .. حتى صار عدد الحواصل والمكاتب المعروضة للايجار أكثر من عدد سكان المدينة !.. وعندما تقول لاحد ما : لماذا لا تعمر دورا للسكن ؟ يجيب جوابا منطقيا جدا ، من الناحية المالية — المصلحية : « المحلات التجارية أربح ! » ..

وفى ظل هذا الوضع من النقص الرهيب فى دور السكن يتفنن أصحاب دور السكن فى حلب المساكين الذين يبحثون عن سقف ينامون تحته — ٣٠٠ ليرة شهريا ، ٤٥٠ ليرة شهريا ، ٦٠٠ ليره شهريا ، بل هنالك دور يطلب اصحابها ٧٥٠ ليرة شهريا .. وليس هذا فقط ، بل ان نظام المفتاحية الذى يعطى للمستأجر حقوقا معينة ، يسقط وينهار محليا مكانه لنظام احر أقل ما يقال فيه انه غير أخلاقى .. يقولون لك : لا نريد مفتاحية .. نريد اجرة عن سنتين ، أو ثلاث سنين ، أو اربع سنين ، سلفا .. وعندما تستفسر يقولون لك انه مع انتهاء المدة تصبح هنالك حاجة الى اتفاق جديد حول الاجره .. أما ما هو ربح أجرة ٤ سنوات سلفا لو وضع المبلغ فى البنك ، فهذا ما يتجاهله صاحب الدار ، وهو لا يجهله أبدا ..

والمؤسف ان ركضا وراء المظاهر عند بعض الميسورين يزيد فى أجور السكن أيضا .. فبعض أصحاب المكاتب والمصالح ، الذين لا فرق عندهم بين ٣٠٠ و ٥٠٠ ، يوافقون بسرعه على الاجرة مهما تكن عاليه . والمهم ان يسكن فى عمارة « استراتيجية » هى فى نظره ، وربما فى نظر الناس ، تعبير عن مركز اجتماعى واقتصادى عال .

باختصار ، تتحول مشكلة السكن الى كابوس رهيب .. وفى المقاهى ، وفى الباص ، وفى التاكسى ، وحتى فى السهرات العائلية ، يدور الحديث ، فى كثير من الاحيان ، حول الدور التى تدور اشاعات انها معروضة للايجار . وأحيانا يقوم الواحد من الديوان ، لولا الخجل ، ليذهب رأسا الى الدار الموعودة ليستفسر ، ويصاب بخيبة الامل فى أكثر الاحيان .. فى الناصرة ، لا حاجة للاعلان فى صحف عن الدور المعروضة للايجار ، تكفى همسة أمام عجوز ، حتى تعرف البلد كلها بالامر ، ويخف خمسون راغبا للاستئجار ، خلال نصف ساعة من المحادثة الهامسة ..

وبما ان الناصرة تابعة رسميا للدولة التى اسمها دولة اسرائيل ، « دولة الوفرة » ، « دولة استيعاب القادمين » ، « دولة أعلى نسبة بناء مساكن فى العالم » ، فاننا نسأل : واين وزارة الاسكان ، واين الهستدروت ؟! ..

والحقيقة ان ما تبنيه الوزارة فى الناصرة ، هو قليل جدا جدا .. وكل مقارنة بين ما تبنيه الحكومة من مساكن فى الناصرة وبين ما تبنيه فى أية مدينة او مستوطنة يهودية هى لائحة اتهام صارخة ضد الحكومة ، التى تريد ان تحلب الضرائب من العرب بدون ان تقدم لهم حدا انسانيا معقولا من الخدمات .. وأكثر من هذا ، فان العدد القليل من المساكن التى تقيمها الدوائر الحكومية — الهستدروتية فى الناصرة تكون ، بشكل اوتوماتيكى ، من نصيب موظفى الحكومة وأولئك الذين عندهم واسطة مشروعة او غير مشروعة .

المدينة تكبر وتكبر .. وأزمة السكن فى المدينة تكبر وتكبر .. وفى اعتقادنا ان أسلوب البحث الشخصى عن حل شخصى للمشكلة الشخصية يصبح غير مناسب اطلاقا لا بالنسبة لحجم المشكلة ولا بالنسبة لحجم وعى شعبنا . ومطلوب من كل المعنيين شخصيا بايجاد سقف ينامون تحته ، أن يتحدوا فى سبيل مشروع وأسع لحل مشكلة السكن فى الناصرة .. فيا جميع الذين يفتشون عن مسكن انسانى — اتحدوا ! ■ .

سالم جبران

سيداتى سادتى !!

نسيم أبو خيط

نحن الان فى استوديو الاذاعة .. ومن هنا نمسك بتلابيب العالم — أقصد نرصد أخبار العالم . فالخيوط التى تبدأ فى ازرار امامنا تمتد وتتشعب فى كل الاصقاع . ومراسلونا يوافوننا بالاخبار أولا بأول ..

هنا — يعنى أنا — يفآل ، ومعى فى الاستوديو حاييم وجدعون .. وهو — الاستوديو لا يكاد يتسع لثلاثتنا .. أقصد .. على كل حال هذا مجرد مزاح !

فى الساعة التالية ننتظر واياكم ما ستنقله الخيوط من أحاديث لمراسلينا .. وهى ستتناول القضايا التالية : ما يسمى بالقضية الفلسطينية التى يتآمر العرب على طرحها أمام الامم المتحدة ، وموضوع الاعلام الاسرائيلى فى أوروبا ثم هدم مدينة القنيطرة .

أرى أمامى ضوءا أحمر .. انه مراسلنا فى نيويورك : (شريط) « شوهد وزير الدولة الامريكى ، دكتور هنرى كيسنجر ، وهو يغادر القاعة بعد اجتماعه بوزير خارجية سوريا ، خدام — شوهد وهو يبتسم . ولما سئل الدكتور عن نتائج المحادثات أجاب مازحا : «كالعادة ، فقد بعنا اسرائيل» . وتقول مصادر مقربة من احدى الوزارات الاسرائيلية ان فى هذا الكلام امتهانا لاسرائيل التى تبدو وكأنها سلعة فى يد كيسنجر يبيع فيها ويشترى . ولكن هذه المصادر أضافت انه ليس فى نية الحكومة،كالعادة، أن ترد على هذا لانه..لانه مزاح بالفعل! من نيويورك الى الاستوديو » . (ينتهى الشريط) .

والان أيها السادة .. ماذا أرى أمامى ؟ من نيويورك أيضا ؟! لنسمع : (شريط) « بات مؤكدا ان حكومة الولايات المتحدة لا تستطيع فى الوقت الراهن منع طرح القضية الفلسطينية على جدول أعمال الامم المتحدة ، فان وزير الخارجية ، الون ، سيحاول اقناع الدول الصديقة بتأجيل طرح القضية الى السنة القادمة ، لان ذلك يعرقل الجهود السلمية التى يبذلها وزير الدولة الامريكى ، كيسنجر ، وهذا ما ألمح اليه كيسنجر نفسه من على منصة الجمعية العامة ، وهو ، على ما يظهر ، ما سيبحثه الوزير الون مع زميله الامريكى . الى هنا » .

والان ، مع هذه الاغنية فى انتظار الشريط التالى ..

الشريط يهتز أمامى . انه مراسلنا فى .. (يبدأ الشريط) :

« المحافل الاوروبية الصديقة باتت مقتنعة بأن سوء الاعلام الاسرائيلى هو الذى قلب حكاية هدم مدينة القنيطرة الى موضوع يدور حوله الجدل فى أوروبا . فعلى الرغم من ان مندوبين عديدين ، ممن اشتركوا فى المؤتمر البرلمانى الاوروبى —العربى ، الذى انعقد فى دمشق — تحفظوا من أقوال ريمون أوفروى ، رئيس البعثة الفرنسية الديغولى المعروف بأنه بوق فرنسى للعرب ، والذى وصف هدم القنيطرة بأنه يشبه هدم المدينة الفرنسية ،اورادور سور غلان ، على أيدى الجيش النازى — الا ان هذه المحافل تضيف ان السبب الذى حول هدم القنيطرة الى موضوع حديث عالمى هو فى ان الاعلام الاسرائيلى يسير على النهج القديم : لم أر ، ولم أسمع ! ، وفى انه ترك الرد على هذا للمنظمات الصهيونية فى أوروبا . وكان يجب على حكومة اسرائيل — تضيف المحافل — ان تقول مثلا ان قسما من المدينة هدمته الحرب والقسم الاخر سقط بفعل الحرب ! وان الجيش الاسرائيلى لم يهدم سوى عدد من البيوت كانت تشكل أوكارا للمخربين قبل حرب الايام الستة ، او حتى لتبنى ملعبا للرياضة .. فهنا ، فى أوروبا ، كما فى اسرائيل ، يحبون الرياضة . الى هنا » .

والان ، أيها السادة ، يلح علينا خيط مراسلنا فى باريس : (شريط) :

« الاعلام الردىء يشوه صورة اسرائيل » — هذا ما خلصت اليه السفارة الاسرائيلية هنا ، فى باريس، بعد ان برز ضعف دور الجانب الاسرائيلى فى برنامجين هامين قدمهما التلفزيون الفرنسى عن القضية الفلسطينية ويهود روسيا . فقبل أكثر من اسبوعين ، قدم التلفزيون الفرنسى برنامجا عن القضية الفلسطينية ، عرض خلاله فيلمين : الاول انتج فى اسرائيل خصيصا لهذه الغاية ويمثل الموقف الاسرائيلى ، والثانى التقطه التلفزيون الفرنسى فى لبنان . وقد وصفت النتيجة بأنها « مصيبة » بالنسبة لاسرائيل لسببين اثنين : الاول ان الفيلم الاسرائيلى كان من الممكن ان يكون مفيدا للجمهور الاسرائيلى وحتى للعرب .. أما فى أوروبا فالامر يختلف حيث كانت النتيجة معكوسة ، كما أسلفنا . والسبب الثانى ، انه فى الفيلم الذى أعد فى لبنان ، تحدث فيه صحفيون لبنانيون بلغة فرنسية ادبية ، بليغة ومهذبة — خلافا للفيلم الاسرائيلى — وأوردوا حججا تتلاءم مع مفهوم الفرنسيين ..

« وقبل ذلك ، كانت السفارة الاسرائيلية قد نجحت فى اقناع التلفزيون الفرنسى بعرض برنامج عن يهود الاتحاد السوفييتى ، وذلك بعرض فيلم قصير وادارة حوار فى أعقابه . ورغم ان كل الذين أشتركوا فى البرنامج كانوا موالين لاسرائيل وجاؤوا بدعوة من وزارة الخارجية الاسرائيلية ، فيما عدا المندوب السوفييتى ، الذى بدا وحيدا معزولا ، فضلا عن انه لا يجيد التحدث بالفرنسية — الا انه ، للاسف ، استطاع هذا المندوب ان يقلب الطاسة على قفاها ، ازاء ضعف المشتركين الاسرائيليين وأصدقائهم .

« من المؤسف ان يقال هذا — تقول المصادر الصديقة — ولكن الحقيقة هى ان معظم المنظمات والشخصيات اليهودية والموالية لاسرائيل تجلب نتائج معكوسة تماما مما كانوا يتوقعون . وتقول الاوساط المتعاطفة مع اسرائيل ، فى حكومة جيسكار ديستان ، بأنه حان الوقت لاعادة فحص وتقويم نشاط اسرائيل فى ميدان الاعلام . من باريس الى الاستوديو» .

والان نرجو ان تكونوا قد استمتعتم بالاخبار الطازجة .

هنا يفآل ، وحاييم وجدعون .

هل كل مفعول ضد العرب جائز يا معالى وزير البوليس ؟!

بقلم : مراقب — الطيبة

ماذا يمكن أن تعنى هذه التصرفات المتعجرفة ، سوى القول المبطن بأن كل مفعول ضد العرب جائز يا حضرة الوزير ؟

ربما أثار تعيين الضابط المشهور بعدائه للشيوعية والعرب ، بن يتسحق ، عضوا فى لجنة التحقيق فى قضايا تعذيب المعتقلين من المناطق المحتلة ، شيئا من الاستغراب لدى الاجيال الفتية من شبابنا بسبب ما يعكسه هذا التعيين من استهتار بمشاعر الجماهير العربية وكل المناضلين من أجل الديمقراطية ، وبفحوى الدمقراطية التى يتشدق بها حكام اسرائيل ليل نهار .

ولكن هذا التعيين ، الذى قام به وزير البوليس المحترم، لم يكن أول تصرف مستهتر وفظ من هذا القبيل . ففى عام ١٩٦٩ ، وحين تعرض الرفيق غازى شبيطة لمحاولة اغتيال من قبل أعوان ال ش.ب فى الطيرة ، أشارت أصابع سكان الطيرة الى شخص معين تتهمه بتدبير الاعتداء والوقوف وراءه. وفى التحقيق مع غازى شبيطة ذكر الرفيق غازى اتهامه هذا الشخص بأنه يقف وراء المؤامرة . وبالطبع فقد انهى التحقيق « بعجز » البوليس عن معرفة الجانى ، أو هذا الامر كان منتظر لان جهاز الظلام هو الذى وقف وراء الاعتداء .

ولكن وزير البوليس ، فى رده على استجواب لعضو الكنيست الشيوعى توفيق طوبى حول نتائج التحقيق فى القضية أجاب: أن الشخص الذى أتهمه غازى شبيطة عندما سمع بحادث الاعتداء ، سارع الى المكان ونقل المعتدى عليه بسيارته الخاصة الى مستشفى مئير ! بينما الحقيقة هى أن هذا الشخص كان يعرف سلفا انه سيتهم بتدبير العدوان ولذلك فانه بعد ان رتب كل شيء ذهب بسيارته الخاصة الى خارج الطيرة قبل وقوع الاعتداء . وقد سارع بعد الاعتداء الى اشاعة حقيقة كونه خارج الطيرة على نطاق واسع من أجل اثبات براءته . ومثل هذا الجواب ، الذى أعطاه وزير البوليس المحترم ، ردا على استجواب عضو كنيست ، لا يحتاج الى تعليق !

فوزير البوليس الحالى لم يأت ببدعة جديدة وانما كمل تراث أسلافه من وزراء البوليس وغيرهم من الموكلين بالجماهير العربية .

فالذين نفذوا مذبحة كفر قاسم أوقفوا فى احد الفنادق الفخمة ولم يدخلوا السجن . ثم انتهت القضية بقرش شدمى ، كما هو معروف ، ثم بالعفو عنهم بعد سنتين !

وأخيرا ، يا سيدى الوزير المحترم ، بتعيين دهان اياه (الضابط الذى أمر بالحصد) مسؤولا عن شؤون الاقلية العربية فى بلدية الرملة !

والمعذرة يا سيدى الوزير المحترم اذا كان لا يمكن لذاكرتنا ان تنسى هذه التصرفات التى لا وصف لها حتى فى قاموس جنوب افريقيا والتى تجعل الدم يغلى فى العروق ..

ولكننى أود أن أقول لمعالى الوزير وبقية دهاقين هذه السياسة العمياء انهم اذا أرادوا ان يقولوا للمناضلين ضد الاحتلال ومن أجل سلام عادل وللجماهير العربية بشكل عام ، اذا أرادوا ان يقولوا لكل هؤلاء انكم خارج القانون ولن نرعوى نحن الحكام عن ممارسة كل ارهاب ضدكم ، فانهم ، أى الحكام ، لم يكونوا أول من تصرف هكذا وداس على قوانين الدمقراطية البرجوازية . ولكن هذا الاستهتار ، والدوس على نفس القوانين والقيم التى « تعتز » بها أنظمة « العالم الحر » كان دائما دليل الافلاس واليأس والضعف . وأعتقد ان سياسة الاحتلال والضم واضطهاد العرب قد أفلست وقاربت على النهاية حتى وان قصرت عقلية الوزير المحترم عن ادراك هذه الحقيقة .





مشهد من قريتى
(رسم بالفحم)
لابراهيم حجازى
(الطالب فى كلية الفنون الجميلة « بتصلئيل » فى القدس

اطلبوا :

كتاب فيلينسيا لانجر عن محاكم الاحتلال

من :

* مخزن الكتب لوتوس — تل أبيب .
* المكتبة الشعبية — الناصرة
* مكتبة ريم ، شارع الحريرى ٣ — حيفا .

وثيقة تدين السياسة العنصرية تجاه العرب في عكا القديمة

« ان ظروف وأوضاع معيشة السكان العرب فى عكا القديمة والخدمات الصحية فيها ، لهى أسوأ منها لدى سكان مخيمات اللاجئين التى شهدناها فى الاردن وسوريا ٠٠»

هذا ما صرح به خطيا ، مراسلا التلفزيون البلجيكى ، لوكاس فيرير تبروغن ، وباول روزن ، أمام الرفيقين رمزى خورى ومحمود أبو شنب عضوى بلدية عكا اثر زيارة لهما فى عكا ، فى الاسبوع الماضى ، اطلعا فيها على أوضاع السكان العرب فى عكا القديمة، وعلى ظروف سكن القادمين الجدد وغيرهم فى البيوت التى بنيت حديثا .

وقد جاء فى التصريح الخطى الذى سجله الصحفيان المذكوران باللغة الانجليزية ما يلى :

« لقد زرنا اليوم عكا القديمة ، ليس الاماكن التى يهتم بها السياح فقط ، وانما راينا ايضا احياء الفقر وأوضاع السكن المزرية للعرب الذين يعيشون داخل المدينة القديمة — مدارس على بعد خمسة امتار من حزام قاذورات وبيوت على وشك الانهيار ، والسكان يعيشون فى هذه الظروف الفظيعة ، ولقد قيل لنا أن اناسا قتلوا لدى سقوط بعض هذه البيوت عليهم ، وبالمقارنة مع الاوضاع التى يعيشها اللاجئون الفلسطينيون فى مخيمات الاردن وسوريا التى شاهدناها منذ سنوات ، فاننا نعتقد أن هؤلاء العرب هنا فى عكا يعيشون فى ظروف أسوأ ، وحتى الخدمات الصحية هنا منظمة بصورة أسوأ منها فى مخيمات اللاجئين.

والسكان فى كل دقيقة يعيشون تحت خطر أن يقبروا احياء تحت حجارة متساقطة او بيوت منهارة ، خلافا لاوضاع سكن القادمين الجدد الذين يعيشون فى أبنية حديثة فى عكا الجديدة».

لقد وعد الصحفيان المذكوران أن يرسلا بعض الصور عن الاوضاع المزرية فى عكا القديمة الى رئيس بلدية عكا مع رسالة مناسبة .. !!

ان هذا التصريح ، لوثيقة اخرى تدمغ السياسة العنصرية التى تتنافى مع أبسط حقوق الانسان ، والتى تنتهجها السلطات البلدية والحكومية تجاه السكان العرب فى عكا القديمة .

فهل لرئيس بلدية عكا اذنان للسمع فيسمع ؟

اعتقالات فى بيت لحم « بتهمة » الشيوعية

القدس — لمراسلنا الخاص— اعتقلت السلطات المحتلة مؤخرا عددا جديدا من « المتهمين » بالشيوعية فى منطقة بيت لحم . وبينهم : داهود عيسى مطر ، وخليل رشماوى ، وابراهيم يوسف محمد العيسى وخضر عبد الله عيسى نمر .

وعلى ما يظهر أن المحتل قرر الا يبقى أحدا من أصحاب الاراء التقدمية خارج أسوار السجن .

وحتى تاريخ ٧— ١٠ — ٧٤ ، كانت السلطات ما زالت تمنع المحامية لانغر من مقابلة المعتقلين باستثناء واحد منهم هو داهود عيسى مطر المعتقل فى سجن رام الله .

وداهود مطر مريض جدا ، وقد اجريت له عدة عمليات جراحية .. ولكن على الرغم من ذلك فقد زج فى الزنازين ونام على الارض . «وجريمة »داهود مطر الكبرى انه درس ، قبل سنة ، الماركسية فى الاتحاد السوفياتى .

هذا ويسود القلق عائلات المعتقلين على مصير أبنائهم خاصة وان لهم تجربة مرة مع معتقلين سابقين عذبوا فى سجون الاحتلال .

مجلس كفر ياسيف يحتج على تأخر نتائج البجروت

كفر ياسيف — لمراسلنا — ابرقت ادارة مجلس كفرياسيف المحلي الى وزير المعارف والثقافة محتجة على تأخر ظهور نتائج امتحانات البجروت هذا العام . واشارت الى مايسببه هذا من متاعب وعراقيل امام انتساب الطلاب العرب الى الجامعات. وطالبت الوزير بالتدخل .

غدا ، انتهاء التوقيت الصيفي

غدا السبت ، فى منتصف ليلة يوم الثاني عشر من هذا الشهر ، تدار عقارب الساعة فى اسرائيل ٦٠ دقيقة الى الوراء وينتهي التوقيت الصيفى . فيعود التوقيت موحدا فى دول الشرق الاوسط .

النسبة المئوية للزيادة في انتشار الاتحاد على أساس مناطق

ننشر فيما يلى بيان ادارة « الاتحاد » الثانى عن مسابقة توزيع الاتحاد بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور الاتحاد ، والتى سيعلن عن نتائجها فى احتفال الصحافة الشيوعية الذى سيجرى فى ٢٦—١٠—٧٤ . ويتضمن هذا البيان نتائج مبيعات شهر آب . وقبيل المهرجان سننشر التلخيص النهائى .

	ج	ث
الناصرة	١١٥	١٢٦
عكا	١١٥	١٢٠
المثلث	١١٤	١٢٤
حيفا	١١٠	١٠٢

النسبة المئوية للزيادة على أساس الفروع

		نسبة مئوية آب ١٩٧٤
الناصرة	١١٨	١٤١
يافة	١١٠	١١٣
الرينة	١٣٤	١٢٨
كفر كنا	٩٦	١٠٧
طرعان	٨١	٨٥
اكسال	١٠٣	١١٤
عيلوط	١٠٠	١٠٠
المشهد	١٠٥	١١٠
المقيبلة	٧٥	١٠٠
سولم	١٠٠	١٠٠
شفاعمرو	١١٠	١١٧
عبلين	٩٢	٩٧
طمرة	١٢٣	١٣٠
كابول	١٨٥	١٥٧
شعب	٢١٤	٣١١
سخنين	١٢٧	١٠٦
عرابة	١٠٠	٩٥

دير حنا	١٢٣	١٢٩
المغار	٧٧	٨٥
كفر ياسيف	٩٨	٩٨
ابو سنان	١٠٦	٩٦
المكر	١٢٨	١٢٤
جديدة	١٢١	١٢١
يركا	٧٧	٨٢
الرامة	١٠٨	١٠٩
البعنة	٩٦	١٥٧
نحف	١١٧	٧١
مجد الكروم	٢٢٠	٢١١
البقيعة	١٠٥	١٠٥
ترشيحا	١٤١	١٤١
معليا	٥٣	٦٠
بيت جن	١٠٠	١٠٠
عكا	١٣٧	١٥٥
المزرعة	١٨٦	٢٨٠
الطيرة	٩٨	٩٦
الطيبة	١٢٥	١٠٤
أم الفحم	١١٨	١٥٦
قلنسوة	١٣٨	١٤٠
باقة	٤٨	٥١
حيفا	١١٠	١٠٢

ملاحظة : شهر أيار ١٩٧٣ هو الاساس للبيان .

تسور ، مدير الشركة « من أجل اسرائيل » :

ذو سوابق!

تل أبيب — نشرت ((دافار)) يوم الاحد الماضى ، أن شركات المليونير اليهودى روزنباوم ، الذى أعلن افلاسه ، رفضت اعادة الاموال الاسرائيلية المودعة لديها . ويقدر المسؤولون فى وزارة المالية أن هذه الاموال تزيد على ٣٠ مليون دولار فضلا عن أموال خاصة اخرى لم يعلن عنها حتى الان .

هذا وواصلت اللجنة المالية التابعة للكنيست « التحقيق » فى هذه الفضيحة المالية الجديدة . وان ما يثير السخرية هو أن أعضاء اللجنة المذكورة ، ومعظمهم من « المعراخ » و « الليكود» و «المفدال » وأصدقاء حميمون لروزنباوم ، اكتفوا بالاعلان عن نزع ثقتهم من مخائيل تسور ، مدير «الشركة من اجل اسرائيل » والمتهم الرئيسى — أو كبش الفداء الرئيسى — بتهريب أموال الشركة وايداعها فى شركات روزنباوم المسجلة فى امارة ليختنشتاين المشبوهة . وقد اعترف كرغمان ، رئيس اللجنة ، بانها ، أى اللجنة سبق وادانت مخائيل تسور فى أثناء الكنيست الثالثة بتهم مماثلة . واذا كان حقا ما قاله كرغمان ، ونحن لا نشك فى صحته ، فكيف قلدته الحكومة اذن ، وبمصادقة اللجنة التى يرئسها كرغمان ، منصب مدير عام « الشركة من أجل اسرائيل» . خاصة وأن تسور تورط فى الماضى مرات عديدة فى فضائح مالية كلفت الاقتصاد الاسرائيلى مئات ملايين الليرات ولكن بدلا من ان يقدم الى المحاكمة ، هو وغيره من المسؤولين عن هذه الفضائح والسرقات ، ظل نجمه يرتفع حتى هوى فى الاسبوع الماضى بعد أن لم يعد التستر عليه ممكنا .

أيها المعلم ! أيتها المعلمة ! ..

نحذر المعلمين والمعلمات من نشاطات مشبوهة تقوم بها بعض العناصر الرجعية لاقامة قائمة « عربية » تخوض الانتخابات المقبلة بتأييد متبادل مع « الليكود » . ومعروف تماما ان « الليكود » حاول اقامة قائمة « عربية » مرتبطة به فى انتخابات الكنيست ولكنه فشل . وجمهور المعلمين مطالب اليوم بافشال هذه المحاولة اليائسة .

أيها الزميل ! أيتها الزميلة ! ..
كتلة واحدة فى النقابة تطالب بحقوق متساوية هى كتلة « التقدم » وشارتها « ر » .

أفشلوا مؤامرات الليكود والمعراخ .. افشلوا عملاءهم بين المعلمين..
(نرجو من كل من يريد الاتصال بكتلة « التقدم » ان يكتب الى ص.ب — ٢٠١١ الخضيرة أو ص.ب — ١٠٤ حيفا أو ص.ب — ٢٦٢٠٥ تل أبيب) .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع عيلبون

يدعوكم الى سماع محاضرة
عضو الكنيست توفيق زياد
الساعة السادسة من مساء السبت ١٢—١٠—٧٤ .
الدعوة عامة

اجتماع شعبى فى الطيبة لمناسبة سنة على حرب اكتوبر

الطيبة — لمراسلنا — عقد الحزب الشيوعى فى الطيبة اجتماعا شعبيا فى ناديه مساء ٥ — ١٠ . افتتح الاجتماع الرفيق عبد الحميد أبو عيطه سكرتير الفرع فحذر من سياسة الاستمرار فى احتلال الاراضى العربية والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى التى تهدد بانفجار جديد فى المنطقة . وتكلم الرفيق يوسف الغازى عن نتائج حرب اكتوبر وفشل سياسة المغامرات العسكرية الامر الذى ترك أثره على أوساط شعبية واسعة . كما تعرض لموقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى من حل أزمة الشرق الاوسط واشار الى موقف الاتحاد السوفياتى المبدئى المناصر للحق والعدالة وأمن الشعوب وحلل وضع العزلة التى تتردى فيه اسرائيل وانعكاس سياستها العسكرية على الوضع الاقتصادى المتأزم .

ثم تكلم الرفيق عبد الحميد أبو عيطه عن مواقف الكتلة الشيوعية فى المجلس المحلى الذى تشترك فى ادارته .

وفى النهاية اتخذت القرارات التالية:

١ — مطالبة الحكومة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة التى ترتكز على الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

٢ — الاحتجاج على الاعتقالات الادارية فى المناطق العربية المحتلة والمطالبة بوضع حد لها وللتعذيب فى السجون واطلاق سراح المعتقلين .

٣ — المطالبة بمساواة السلطات المحلية العربية بمثيلتها اليهودية فى الهبات ، والعمل على تطوير القرى العربية .

تصحيح خطأ مطبعى

وقع فى خبر النفط عدد الثلاثاء الماضى

وقع تشويش مطبعى فى الخبر الذى ظهر على الصفحة الاولى من العدد الماضى (الثلاثاء) بعنوان « من ضخ النفط فى شرايين العجوز الاستعمارى الى ضخ الذهب » . وفيما يلى التصحيح :

« من المقدر أن تزيد عائدات المملكة السعودية من النفط ، لهذه السنة فقط ، على ٢٧ بليون دولار ، وأن السعودية تملك أضخم احتياطى من النفط فى العالم الرأسمالى يبلغ ٢١ مليون طن أى حوالى ٢٤ بالمئة من احتياطى العالم الرأسمالى » .

(الاتحاد)

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق على ابو عرب وزوجته بالمولود الجديد « ثائر »
اعضاء الحزب والشبيبة — شعب

* الرفيق حسين ياسين وخطيبته بمناسبة الخطوبة
اعضاء الحزب والشبيبة
عرابه

* الصديق نعمان قاسم عثاملة بمناسبة الخطوبة
اعضاء الحزب والشبيبة
الرينه

* الرفيق أمين قدحة وزوجته بالمولود الجديد سمر
اعضاء خلية الروم للحزب
الناصره

* الرفيق احمد كيال وزوجته بالمولود الجديد عناب
* الرفيق عبد الله شعبان وزوجته بالمولود الجديد اسامة
عماد خالد
كييف — الاتحاد السوفييتي

نقد قصة عبد اللطيف عقل — بقية

قتلت فى الغد بمدية العم الظالم لاعتدائها على أرضه التى كان البلدوزر قبل أيام قد اقتلع نصفها .. فليس أمامى من خيار غير اتهامك ووضعك فى قفص الاتهام .

هذه هى الخطوط العريضة لقصة عبد اللطيف عقل التى رغم المقدمة الواعية التى ابتدأها بها .. والملاحظات الجانبية التى دسها هنا وهناك .. تجعلنى اشير بأصابع الاتهام الى عبد اللطيف وأتهمه .. وأسأله .. هل حقا كنت صادقا فى تصويرك للواقع فى تلك الايام .. ؟؟ أم اكتفيت بما حدث أمام عينيك المبعدتين الى الشرق وقلت هذا كل ما حدث؟؟ هل تريد أن تقول لى أن والد البطل يرمز الى جيل شعبنا المتقدم فى الضفة أو الى الفئة المنتهزة التى لا تفكر الا بمصالحها وثروتها .. وأن أخواته وامه يمثلن الشعب المبعد (طبعا عن طيبة خاطر) وان الحمارة ترمز الى الشعب الصامد المتشبث بالارض ... واذا كان هذا جوابك فكيف تفسر لى مشاركته لرغبة والده طوال الوقت وهو فى عنفوان الشباب والثورة .. ؟؟ لا تقل لى كان صغيرا فى التاسعة عشرة .. فالشباب هنا يجندون فى الثامنة عشرة .. وحاربوا فى حرب اكتوبر .. حتى الفتيات هنا يجندن ويشاركن فى الحرب .. ثم ما معنى ، وهو يمثل الشباب الواعى المتمسك بأرضه وشعبه،لا تثيره مشاهد الشعب المعرش فى المخيمات شرقى الاردن .. ولا تلفت انتباهه مناظر الضفة الجريحة.. الا تستحق كل هذه الاشياء كلمة صغيرة .. ودمعة صادقة ... ؟؟

أين صورة الشيخ الذى فضل الموت فى البيت على الرحيل الى الشرق الذى صورته لنا الشاعرة ليلى علوش فى ديوانها (بهار على الجرح المفتوح) وأين صورة حمزة .. وحازم .. وكل الشباب والفتيات الذين ذكرتهم فدوى طوقان فى قصائدها الصادقة .. وأين الشباب الذى رسمت له فيروز بصوتها الملائكى احلى صورة ؟؟ أين كل هذا .. ولماذا لم نلمحه فى قصتك .. هل كل هذا مستتر فى داخل الحمارة اللعوب الصامدة .. ؟؟ كنت ارضى منك هذا الاهمال لو أنك بينت لنا المسببات التى أدت الى ما حدث ... ولكنت عذرتك وقلت أنك قصدت اظهار السلبيات التى قاسى منها الشعب وسبب بها المسؤول الكبير ..

أما وقد وضحت لنا من البداية أن بطلك كوالده لا يهتم الا بالذى يحدث .. ولا يهمه السبب الذى أدى لذلك ولم يتعود البحث عن الاسباب وكان دائما يهتم بالاحداث .. أقول أما وقد وضحت لنا ذلك الاتهام .

أما بالنسبة للقصة نفسها.. فأعتقد أن الكاتب رغم براعته الواضحة فى اختيار الكلمة الملائمة .. ونجاحه فى المحافظة على الخيط الرفيع الموصل بين كل أجزاء القصة . . واللغة الشفافة القريبة من القلب .. وقع فى أخطاء كان بامكانه تلاشيها .. فمثلا رحيل الام والبنات الى الزرقاء وترك الاب والولد فى البيت رغم قصد الكاتب قول ذلك لم يكن متلائما مع مشهد الفزع الذى صوره لنا لحالة الام والبنات ساعة سمعن الولد يعلن رغبته فى الانخراط بالقتال .. اذ كيف ترضى هذه الام العاطفية ترك فلذة كبدها وحيدا وسط النار وترحل الى البعيد .. خاصة وانه أعلن أمامها عن رغبته فى القتال ؟؟

ثم مشهد الولد الراكب على الحمارة فى طريقه الى نابلس تنفيذا لطلب الوالد والارض تلتهمها نيران المدافع كيف لم يفطن الكاتب الى أن هذا الولد لن يعتبر طبيعيا اذا كان بالفعل قد تصرف بمثل ما قيل لنا ..

وقول الشاب الواعى عند رؤيته لجموع النازحين وهم يقبلون أيدى الذين كانوا السبب فى تسبب التشريد — أن الشكر واجب . وهل أبقى لنا بهذا التصوير ما نحترم الشاب عليه .. ؟؟

أعترف بأن الكاتب قد نجح فى بعض المواقف واللفتات .. مثل تلميحاته النقدية لبعض آفاتنا التى دمرتنا فى الماضى ولا تزال .. مثل خوفنا المفرط على عرض نسائنا .. حتى اننا نفرط بالبيت والوطن والكرامة فى سبيل أن نحفظ ابنتنا من العار ... وما أصدق أميل حبيبى فى قصته (سعيد أبى النحس المتشائل) عندما قال لنا بالتلميح الواضح أن عرضنا الذى خفنا عليه هنا بعناه فى بيروت ..

ثم فى تصويره لبعض الفئات المنتهزة التى تمثلت فى شخصية الاب الذى يفرط بكل شىء فى مقابل المادة والمال وانتقاده للطمع الذى يتحلى به الانسان .. و «للقبضنة العنترية» التى يظهرها أحدنا على أخيه بينما يجبن عن ابرازها فى وجه عدوه ...

لكن رغم كل هذه النقاط الايجابية .. فان السلبيات فى قصة عبد اللطيف عقل تبقى هي الغالبة .. وتبقى هى الدافعة لنا لنتهم الكاتب .. ولنطالبه بالاجود فى المرات القادمة .. خاصة وانه يملك الموهبة الصادقة والكلمة المنساقة .. والقدرة على العطاء بغزارة .

التلخيص النهائي للحملة المالية في منطقة عكا

التلخيص النهائي للحملة المالية

في منطقة عكا

— لقد وصلت المنطقة بفضل الجهود المبذولة من الرفاق والاصدقاء فى المنطقة الى مبلغ ٨٩،٨٨٥ ليره اى ٢١٩،٢ ٪ من الحصة القطرية و ١٦٣،٤ ٪ من الهدف المحلي .

نحيي فرع الرامة الذى جمع مبلغ ٢٢،٠٠٠ الف ليره ٢١٩،٢ ٪ من الحصة المنطقة .

كذلك فاننا نبرز فرع عكا الذي تخطى ٢٠٠ ٪ من حصته.
وكذلك جميع الفروع التى تخطت ال ١٠٠ ٪ من حملتها.

وهذه اللائحة النهائية للحملة المالية :

قطاع عكا		
عكا	٢٠،٦٠٠	٪٢٠٦
المزرعة	٣،١٠٠	٪١٠٣،٣
المكر	٣،٥٠٠	٪١٢٩،٦
نهاريا	٤٥٠	٪٩٠
قطاع الشاغور		
الرامة	٢٢،٠٠٠	٪٣٦٦،٦
نحف	١٤،٠٠٠	٪١٤٢،٨
البعنة	٦،٥٠٠	٪١٠٨،٣
قطاع كفرياسيف		
كفرياسيف	١٣،٨٠٠	٪١٣٨
ابوسنان	٧،٩٣٥	٪١٣٢،٢
يركا	١٤،٠٠٠	٪١٠٠،–
جديده	١٤،٣٠٠	٪١٠٠،–
قطاع الشمال		
البقيعة	٤،٧٠٠	٪١١٧،٥
ترشيحا	١٥٠٠	٪١٠٠
بيت جن	١٠٠٠	٪١٠٠
معليا	١٠٠٠	٪١٠٠
فسوطه	٥٠٠	٪١٠٠

هدية في العيد
بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد تعرض محلات
ملبوسات وتري
احدث واشيك موديلات شتاء ١٩٧٤
للسيدات وللرجال وللاولاد
اسعار مغرية — معاملة ممتازة
محمد سليمان واخوانه
الناصرة — السوق — مقابل الجامع الابيض

معرض زريق للعرائس
يقدم لاهالى الناصرة والمنطقة تشكيلة جديدة من الملابس الجاهزة والفاخرة بمناسبة عيد الفطر السعيد للنساء والرجال والاولاد .
وكذلك تشكيلة فاخرة وجميلة من جهازات العرائس وفساتين الحفلة وفساتين الاكليل مع باقى أغراض العرائس (طقاطق العروس) .
تسهيلات خاصة للمعارف والاصدقاء.
معاملة حسنة مع الجميع .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتى

اجتماع احتفالى لرياسة الحركة

لمناسبة مرور ٥٧ عاما على تأسيس الدولة السوفييتية.

يوم الاثنين ١٤ — ١٠ — ٧٤ فى الساعة السادسة مساء فى مقر الحركة — تل أبيب ، شارع أحاد هعام — ٧٠ .

مواضيع البحث
— الحدث التاريخي وأبعاده : **الرفق يوسف الغازى**
— تقرير وبرنامج عمل : المحامى **ابرهام ملاميد** .
— نقاش وقرارات .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية

— حيفا —

يوم الخميس ١٧—١٠—١٩٧٤ الساعة الثامنة مساء يعقد
اجتماع شعبى
حول : **القضية الفلسطينية والطريق نحو السلام**
يتكلم فيه :
نتان يلين مور،يعقوب رفتين ، توفيق طوبى ، أهرون كوهن وكلمان التمان
وذلك فى قاعة البلدية بفزنر ، شارع بفزنر رقم ٥٤ — حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى — فرع الناصرة اللجنة الطلابية

الى جماهير الطلاب فى الناصرة

ندعوكم
لسماع محاضرة حول موضوع « **أسس الماركسية** » ، وذلك يوم الاحد الموافق ١٣—١٠—٧٤ الساعة العاشرة صباحا فى نادى فؤاد خورى للشبيبة الشيوعية فى الناصرة .
المحاضر : **الرفيق عمر سعدى** — سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة

تصدر اليوم :

الغد

عدد جديد وقفزة جديدة .. مادة سياسية وتاريخية وادبية وفنية واجتماعية منوعة .. بأقلام : **د . اميل توما ، سالم جبران ، نبيل عويضة ، حنا ابراهيم ، محمد نفاع ، عمر سعدى ، د.سليم مخولى،احمدسعد ، نظير مجلى،مفيد مهنا ، غسان فران ، وغيرهم ..**

فضيحة «الشركة من اجل اسرائيل» تكلف الاقتصاد الاسرائيلي حتى الان خسارة ١٣٠ مليون دولار !

تورط وزارة الدفاع وبنك اسرائيل ومصفاة حيفا وشركات «السوليل بونيه» و«آتا» و«لودزيا» و«تسيم» ...

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — بات مؤكدا الان أنه لا يمكن انقاذ «انترناشينال كرديت بنك» ، الذي يمتلكه المليونير اليهودي السويسري روزنباوم من الافلاس وأن الخسارة المالية للاقتصاد الاسرائيلي المترتبة عن افلاس هذا البنك ، ذي الصلات المتبوهة مع عالم الاجرام السفلي (المافيا) والمصاريين في سوق العملة السوداء ، ستزيد عن ١٣٠ مليون دولار . ويتهدد الافلاس شركتي «آتا» للنسيج و «لودزيا» للنسيج ايضا وغيرهما من الشركات الاسرائيلية ، التي يمتلك روزنباوم معظم اسهمها ومسجلة على حساب البنك المذكور .

فقد نشرت «عل همشمار» ، امس الخميس ، انه من شان افلاس بنك انترناشينال كرديت والشركات الاخرى التي يمتلكها روزنباوم ان يكلف الاقتصاد الاسرائيلي قرابة ١٣٠ مليون دولار . ولكن الحقيقة ان هذا هو المبلغ المعلن حتى الان . خاصة وان التحقيقات ، على الرغم من سطحيتها ، ومحاولة المسؤولين التستر على هذه الفضيحة الاسرائيلية (العالمية) ، لم تنته ولم يعلن بعد نهائيا عن هوية المتورطين فيها من رجال الاعمال اليهود في اسرائيل والخارج والمؤسسات البنكية والحكومية والهستدروتية . وان ما يؤكد هذه الشكوك ان الانباء الاولى تحدثت عن خسارة بضعة ملايين من الدولارات . ولكن سرعان ما تبين ان الخسارة تتراوح بين ٢٠ الى ٥٠ مليون دولار . وأكدنا في حينه شكوكنا من صحة هذه الارقام . وأمس الاول طلعت علينا الصحف لتؤكد ان الخسارة تزيد عن ١٣٠ مليون دولار . ومن يدرى الى كم سيقفز هذا الرقم !

ويتضح الان أن «الشركة من أجل اسرائيل» لم تكن الوحيدة التي أودعت أموالها (والاصح أموال الدولة الاسرائيلية) في البنك المذكور . فقد كتب محرر «هآرتس» للشؤون الاقتصادية ، يوم الاحد الماضي ، ان وزارة الدفاع أودعت قسما من أموالها في بنك روزنباوم وان هذه الاموال استخدمت لتغطية صفقات اسلحة في بلدان مختلفة . كما أودع فيه مبالغ مالية متباينة «بنك اسرائيل» ، أي البنك الحكومي المركزي ، والشركة الهستدروتية «السوليل بونيه» وبعض المعاهد العلمية العليا .

وتكشف التحقيقات ، في هذه الفضيحة ، ان مواطنين اسرائيليين هربوا مبالغ مالية كبيرة بالعملة الصعبة واودعوها في البنك المذكور بالطبع لاغراض المضاربة وطمعا بالحصول على فوائد عالية وهربا من الضريبة في البلاد . وذكرت الصحف ان اولئك المواطنين الاسرائيليين يخشون الان ان تنكشف هويتهم وينفضح أمرهم ويتعرضوا للعقاب بتهريبهم الاموال الى الخارج .

قاضي الافلاس السويسري يضع يده على شركتي «آتا» و «لودزيا»

وفي حين تبدي الاوساط المالية الاسرائيلية الرسمية قلقها ومخاوفها مما سيكون لهذه الفضيحة الجديدة من أثر سيء على سمعة المؤسسات الاسرائيلية المالية والصناعية وصلاتها بمؤسسات يهودية أجنبية مشبوهة ومما ستسببه من فقدان الثقة بامانة هذه المؤسسات ، محليا ودوليا ، نشرت الصحف الاسرائيلية أمس وامس الاول أن قاضي الافلاس السويسري سيضع يده على ممتلكات شركتي النسيج الكبيرتين في البلاد «آتا» و «لودزيا» اللتين يمتلك روزنباوم القسم الاكبر من أسهمها ، الامر الذي يتهدد هاتين الشركتين بالافلاس .

هذا وتحاول «الشركة من اجل اسرائيل» ، التي أودع مديرها المقال ميخائيل تسور أكثر من ٥٠ مليون دولار من ممتلكاتها في بنك روزنباوم ، أن تضع يدها على شركات اسرائيلية اخرى يساهم روزنباوم في رأسمالها .

وتجدر هنا الاشارة الى ان تسور لم يتصرف باموال المليونيرين اليهود الاجانب مثل روتشيلد وغيره من المساهمين في «الشركة من اجل اسرائيل» ، انما تصرف باموال المساهمين الاسرائيليين — الحكومة و «تسيم» ومصفاة حيفا والشركات البتروكيماوية — وأودعها في البنك السويسري . اما أموال المساهمين الاجانب فاحتفظ بها مسجلة في الشركة ، فصانها وضاعت أموال المساهمين الاسرائيليين . ومع ذلك هدد البارون الفرنسي بقطع علاقاته المالية مع اسرائيل .

قرار تأجيل انتخابات بلدية الناصرة يثير نقمة شعبية عارمة
الشيوعيون والاكاديميون والتجار والطلاب يدعون الى اجتماع احتجاجي ضخم

الناصرة — لمراسلنا — اثار قرار وزير الداخلية بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة سنة كاملة رد فعل شديدا واستنكارا عاما بين أوسع أوساط أهالي الناصرة .

وعلاوة على المنشور الذي اصدره فرع الحزب الشيوعي حال تلقيه النبأ ، اصدر بيانا آخر موجها الى اعضاء اللجنة المعينة ، دعاهم فيه الى رفض استخدام السلطات اسماءهم واشخاصهم لانتهاك حقوق أهالي الناصرة ، وذلك بالاستقالة لافساح المجال امام الناصريين ليختاروا ممثليهم بانفسهم . واشار البيان الى أن هل المجلس البلدي لم يكن بقصد «الاصلاح» بل لدوس حقوق الناصريين . اذ كيف يمكن «للاصلاح» أن يتعارض مع اجراء انتخابات ديمقراطية ؟ ثم ألم يقرر حزب العمل نفسه اجراء انتخابات البلدية في الناصرة في موعدها ؟ فما بال هذا الحزب «الذي اذا قال فعل» ، يقول ولا يفعل ؟

وابرق الرفيق غسان حبيب باسم الحزب الشيوعي في الناصرة ، الى وزير الداخلية محتجا على قرار تاجيل الانتخابات الظالم ومشيرا الى انه ما زال بالامكان ابطاله واجراء الانتخابات في موعدها السابق .

كذلك ابرق الدكتور رشيد سليم باسم لجنة الاكاديميين الناصريين ، الى وزير الداخلية مستنكرا قرار التاجيل وطالب بالغائه واجراء الانتخابات في موعدها .

وعقدت سكرتارية اللجنة العامة للتجار والحرفيين اجتماعا مساء الثلاثاء وطيرت برقية الى وزير الداخلية تندد بقرار تاجيل الانتخابات البلدية وطالبت بالغائه وباجراء الانتخابات في موعدها السابق .

وعلم مراسلنا أن الحزب الشيوعي في الناصرة ولجنة التجار والحرفيين ولجنة الاكاديميين .ولجنة الطلاب الجامعيين الناصريين قرروا ، بعد التشاور ، الدعوة الى اجتماع شعبي عام يعقد غدا ، السبت ، في سينما ديانا ، تحت شعار : ليبطل قرار وزير الداخلية بتاجيل الانتخابات البلدية ولتجر الانتخابات في موعدها في ٩ — ١٢ — ٧٤ .

كلمة الاتحاد — بقية

العنصريون بحق شعب اسرائيل وسمعته ومستقبل علاقاته مع جيرانه العرب . اننا نضع امام الرأى العام الاسرائيلى ، مرة اخرى ، جناية المتطرفين القبارصة على شعب قبرص الذين فجروا ، بتطرفهم القومي ، براكين مذبحة وخراب ذلك الشعب المسالم !

ومما لا شك فيه أن أنصار السلام الحقيقيين في اسرائيل وجميع المتعقلين يدركون خطورة المأساة التى تحاك ، يدركون أن ما يجرى هو استفزاز شبيه باستفزاز «وثيقة جليلى» التى فجرت «زلزال اكتوبر» ، ويدركون «الخطر القبرصى» الذى يتهدد الحياة السياسية فى البلاد من جراء جموح اليمين الذى لا يجد من يكبح جماحه — فتتصاعد الحركة الشعبية المسؤولة لوضع حد ، حالا ، لهذه المسرحية المأساة . ويجب ، يجب أن تتصاعد !

للايجار فى الناصرة

حاصل ٤٠ مترا مربعا فى شارع المسلخ وعلى الشارع مباشرة .

يرجى الاتصال ب ٥٥٧٥٠ .

للبيع بمفتاحية

محمود نعمه القاسم يعلن عن رغبته فى بيع محله القديم فى السوق بمناسبة انتقاله الى محله الجديد .

تأكد اعتراف — بقية

جلساتها . هذا وعلم ان الجمعية العمومية ستبدأ فى بحث القضية الفلسطينية فى مطلع الشهر القادم ، نوفمبر ، أي بانتهاء مؤتمر القمة العربي في الرباط الذي سيبدأ جلساته يوم ٢٦ اكتوبر الحالي .

اجتماع شعبى عام فى الناصرة

بدعوة من الحزب الشيوعى واللجنة العامة للتجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة ولجنة الاكاديميين ولجنة الجامعيين الناصريين ، يعقد اجتماع شعبى عام فى الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ١٢ — ١٠ — ٧٤ فى قاعة سينما ديانا ، ويتكلم فيه :

القس رياح أبو العسل والسيد لطف الحاج والمحامى كامل الظاهر والسيد عزيز كردوش والرفيق غسان حبيب .

لجنة السلام والعدل بين اسرائيل والدول العربية

ص . ب ٤٩٦٤ — تل أبيب

تدعو الى التظاهر احتجاجا على الاستيطان يوم السبت ١٢ — ١٠ — ٧٤ الساعة ٥٫٣٠ بعد الظهر فى ساحة ملكى يسرائيل (أمام البلدية) .

ربع قرن على تأسيس فرع أم الفحم للحزب الشيوعى الاسرائيلى

يعقد فرع ام الفحم اجتماعا احتفاليا لهذه المناسبة يوم الجمعة الموافق ١٨ — ١٠ — ٧٤ فى الساعة الرابعة بعد الظهر فى حى المحاميد ، وبحضور ضيوف من اللجنة المركزية ومناطق الحزب .

فى نهاية الاجتماع يقدم برنامج فنى .

اعلان هام للتجار والشركات

تصدر جريدة « الاتحاد » هذا العام « مفكرة الاتحاد » المعروفة لسنة ١٩٧٥ .

قررت ادارة « الاتحاد » افساح المجال أمام التجار والشركات لنشر اعلاناتهم فى هذه المفكرة العملية التي يستعملها الاف القراء خلال أيام السنة .

ان نشر الاعلانات فى هذه المفكرة يعنى وصول اعلانك يوميا الى آلاف الزبائن فى الناصرة والجليل والمثلث .

فاسرع فى حجز مكان إعلانك !

يرجى الاتصال بمكاتب الاتحاد فى الناصرة وحيفا .

وبمكتب « الناصرة » للدعاية والنشر تلفون ٥٥٧٥٠ .

سعر الصفحة ١٣٠ ليرة . نصف صفحة : ٧٠ ليرة .

SHEAFFER. the proud craftsmen
DISTRIBUTED IN ISRAEL BY
ROLEX LTD.

عرض خاص من ١٠/١٥ الى ١١/١٥ لفترة محدودة

رافقني بقلم شيفر امبريال ٢ بول بوينت

* فمن تجار في اختيار اللون المفضل لدى أحد وكلائنا أو زبائنك : خمري ، اسود ، ازرق ، رمادي

* ولكنك متأكد من الهدية المفضلة لديهم وهي : قلم شيفر امبريال ٢ يحمل اسمهم وعنوانهم ، اسم مصالحهم وعنوانها

الهدية الراقية بالسعر الرمزي

يرجى من اصحاب الشركات ورجال الاعمال الاتصال بنا هاتفيا او شخصيا شروط خاصة لهم

ويرجى من القراء ارسال الكوبون التالي الى ص.ب ١٤٨ الناصرة

اطلب منكم ارسال قلم شيفر امبريال ٢

لونه ____ منقوش عليه بالانكليزية/العبرية

الاسم ____ وارفق طيه

حوالة مالية بقيمة عشرين ليرة اسرائيلية

العنوان ____ التوقيع ____

SAMIR TAL INSURANCE

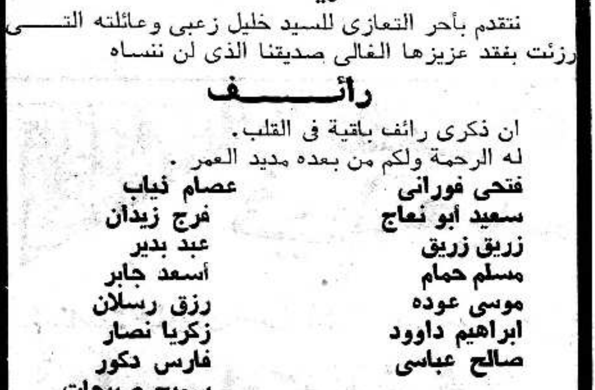
بمناسبة الاعياد ورأس السنة يقترح عليكم مكتب الناصرة للدعاية والنشر

تشكيلة واسعة جدا من الهدايا للزبائن منها :

أقلام حبر مشيرة ابتداء من ليرة واحدة . منكات ، روزنامات خاصة جزادين بلاستيك وجلد وعشرات الهدايا الدعائية الرائعة والرخيصة

مكتب الناصرة للدعاية والنشر * الناصرة

بناية وقف الكاثوليك طابق ثاني ص.ب ١٤٨ تلفون ٥٥٧٥٠


تعزية

نتقدم بأحر التعازى للسيد خليل زعبى وعائلته التى رزئت بفقد عزيزها الغالى صديقنا الذى لن ننساه

رائف

ان ذكرى رائف باقية فى القلب .
له الرحمة ولكم من بعده مديد العمر .

فتحى فورانى	عصام نياب
سعيد أبو نعاج	فرج زيدان
زريق زريق	عبد بدير
مسلم حمام	أسعد جابر
موسى عوده	رزق رسلان
ابراهيم داوود	زكريا نصار
صالح عباسى	فارس دكور
	سميح صبيحات

جلسة — بقية

رابين ما تضمنه بيان حكومته لدى منحها الثقة والقائل باجراء مفاوضات مع الاردن دون أي انسحاب قبل العودة الى الشعب واستفتائه في انتخابات عامة .

فلنر يندد بالاستيطان ويهاجم سياسة التوسع

وتكلم في النقاش حول سياسة الحكومة ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، فطالب باسقاط موضوع البحث من جدول أعمال الكنيست ، وهاجم سياسة الليكود الشوفينية وسياسة الضم والاحتلال التي اوصلت الى الحرب والتي تتمثل بسياسة الاستيطان بالقوة . وندد فلنر بهذه العملية الفاشية لخلق حقائق جديدة ولمنع التسوية السلمية والتي تهدد أسس النظام الديموقراطي .

وهاجم الرفيق فلنر سياسة الحكومة التي تشجع الاتجاهات التوسعية ، واستنكر عدم اشارة رئيس الحكومة ولو بكلمة واحدة الى عملية الاستيطان الغوغائية في الضفة

وقال فلنر ان الموافقة على بحث اقتراح الليكود هو تشجيع لسياسته واتجاهاته المتطرفة . وقال لا يكفي القول اننا نريد تسوية اقليمية ، لان الحلول الوسط التي يتحدثون عنها تنطوي على مواصلة الاحتلال والتوسع ، وانه بدون الانسحاب الكامل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير كممثله الشرعي فلا يمكن التوصل الى تسوية ..

وباختتام النقاش قررت الكنيست ، باغلبية الاصوات ، اجراء مناقشة حول هذا الموضوع في جلسة قادمة بمعارضة الكتلة الشيوعية . ويقول مراسلنا ان عددا من اعضاء الكنيست من المبام وحزب العمل وموكيد وكتلة شولاميت الوني قد امتنعوا عن التصويت .

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس الفقيد

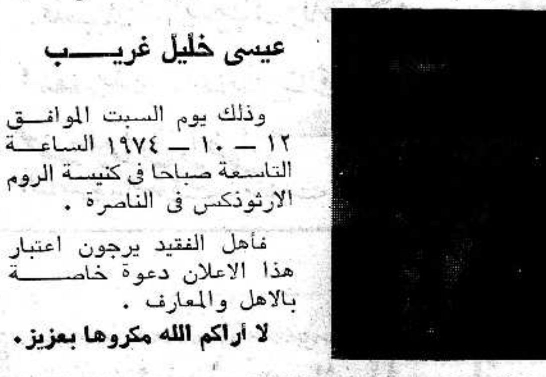
عيسى خليل غريب

وذلك يوم السبت الموافق ١٢ — ١٠ — ١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى الناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بالاهل والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

أمين ميخائيل موسى
(ابو اديب)

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤/١٠/١٢ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

جميع الأدوات والأواني المنزلية
* هدايا لكافة المناسبات
* علب أفراح
تشكيلات كبيرة مستوردة ومحلية

زهور طبيعية
* قواوير مختلفة
توصيل الى كل مكان
خدمة في جميع المناسبات

اسمنت * حديد
ادوات صحية * مواسير
وكافة مواد ولوازم البناء
المحلية والمستوردة
باسعار مغريات
للمواطنين والتجار

في محلات
גּ׳מבו
الناصرة - مدخل ناصرة من حيفا
تلفون ٥٤٦٤٩ - ٠٦٥

الناصرة - دعاية

ستوديو حديث لتصوير العرائس

- كافة أنواع التصوير العادية والملونة .
- بيع جميع أنواع الافلام والكاميرات .
- تحميض وطبع أفلام ملونة وعادية .
- اتقان وسرعة فى العمل . خدمة ممتازة .

فوتو انجلو — المصور الشهير انجلو

الناصرة عيليت — مقابل مصنع الشوكولاطة سى.دى.

تلفون المحل ٥٦٥٥٥ — البيت ٥٦٢٥٥ .

يمكن الوصول الى محلنا فى باص رقم ٣ .

من أميركا الى غسالتك

سيدتي
عما تبحثين في مسحوق الغسيل
عن
التنظيف الفعال السريع
الرغوة المنخفضة * عدم ايذاء البشرة
المحافظة على جودة ولون الاقمشة
التوفير * الرائحة الجميلة المنعشة
هذه الصفات وغيرها لا تجتمع الا في مسحوق الغسيل الاميركي الشهير المستورد
Dash
داش
ومع ذلك فهو أرخص من اي مسحوق محلي !!
استيراد وتوزيع : أبناء جورج الشقحة
الناصرة تلفون ٥٤٦٥٨ - ٥٦٠٣٥ حيفا تلفون ٦٦٧٩٥١ - ٦٤٣٧٧٢

التأمين هو ضرورة ماسة وواجب .. ومهم جدا أن تعرف أين تضع ثقتك !!

يوسف عزيزي
وكيل كافة أنواع التأمينات
حياة * سيارات * عمال * مقاولون
محلات تجارية * تأمين ضد الحريق والسرقة وغير ذلك
الناصرة - وقف الروم - ساحة العين - تلفون ٥٦٧٣٥

الناصرة - دعاية

امكانية اعطاء قروض !

معروض للبيع فى كفر كنا

براد للدكان . طول مترين ، ارتفاع متر ونصف ، عرض متر ، الاتصال برضوان سعيد فى كفر كنا أو جوهر سعيد تلفون ٥٥٧٤٢ — الناصرة .

لاول مرة فى ام الفحم والمثلث

مكتب استشارة لشؤون الضرائب الارز — وكالة تامين

فؤاد عبدالله وسمير مجلى

مستشاران لشؤون الضرائب

مكتب لجميع انواع التأمينات

حي المحاجنة — بيت ابو غليون ام الفحم

بشرى لسكان ام الفحم والمثلث

افتتاح مكتب هندسة بناء

رشاد يونس و سمير قعوار

حي المحاجنة — بيت ابو غليون



الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.